البيئة

الذكرى الخامسة والأربعون لتأسيس الجمعية الكويتية لحماية البيئة

العدد 397 السنة 38 يونيو 2018

مجلة شهرية تعنى بشؤون البيئة

بروتوكول تعاون بين الجمعية ووزارة الداخلية



قرقيعان «كل يوم سمكة»







الحوار البيئي الاقليمي الخليجي

التأثير السلبي لمياه الشرب المعبأة على الصحة والبيئة

جهود دولة الكويت فى مكافحة التصحر

رأس عشيرج.. موائل الطيور في محمية مفتوحة

الافتتاحية

البيئة

أول مجلة بيئية في الوطن العربي

مجلة شهرية تعنى بشؤون البيئة
تصدر عن
الجمعية الكويتية لحماية البيئة

العدد 397 - يونيو 2018 م

رئيس التحرير
وجدان علي العقاب

نائب رئيس التحرير
جنان رضا بهزاد

مدير التحرير
رجب محمد أبو الدهب

هيئة التحرير
يوسف عبدالعزيز الكوس
غالب علي مراد
جمال أحمد عمران

أخبار الجمعية
تصوير: محمد فراج

الهيئة الإستشارية
د. جاسم محمد العوضي
د. مناف بهبهاني
د. رأفت فهمي ميساك

الإخراج الفني والتنفيذ
شركة دار كويت تايمز
للصحافة والطباعة والنشر
تلفون: 24833199
فاكس: 24835618

من الجمعية إلى الوطن العربي

منذ انطلاقتها قبل نحو 45 عاما، قدمت الجمعية الكويتية لحماية البيئة، ومازالت، كوادر بيئية تطوعية أثرت مسيرة العمل البيئي، داخل الدولة والإقليم الخليجي والوطن العربي، بل وأثّرت ببصمات واضحة في مسيرة البيئة العالمية.. واليوم، تقدم الجمعية نموذجا وطنيا يضاف لمسيرتها الطيبة في إهداء رموز وطنية تمتد لتشمل خارج البلاد بعطاءات تسجل لدولة الكويت، فها هي رئيسة الجمعية وجدان علي العقاب تتقدم إلى الاتحاد العام للمنتجين العرب الذي يعمل من خلال مجلس وزراء الإعلام العرب التابع لجامعة الدول العربية بمبادرة شخصية منها بإطلاق «الأمانة العامة للبيئة والتنمية المستدامة» لأول مرة بالاتحاد، وذلك في إطار خطة تطوير وتنشيط آليات الإتحاد، وبناءً على المادة (55) من لائحة النظام الأساسي للاتحاد العام للمنتجين العرب، ومن منطلق أهمية صحة البيئة الذي أصبح مطلبا أساسيا لتقدم المجتمعات لارتباطها الوثيق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد جاءت الموافقة على المبادرة الشخصية اثر اجتماع اعضاء الاتحاد على انشاء امانة تسلط الاضواء على الشأن البيئي، وفق المذكرة الشخصية المقترحة من قبل وجدان العقاب التي ذكرت العديد من الحيثيات المقنعة لحاجة الوطن العربي لاستعجال وجود مثل هذا الكيان.

وها هو الاتحاد يقرر تعيين الكويتية وجدان العقاب أمينا عاما، ويؤكد على انها يحق لها تعيين الأمناء والنواب والكوادر التي من شأنها أن تعينها على إنجاح الأمانة، وتكلف بوضع الشروط واستقبال استمارات العضوية الخاصة بالأمانة.. وبالنظر لواقع الامر فنجد ان هذا القرار يضاف الى السجل الدولي الحافل لدولة الكويت، ولسجل العطاءات التطوعية المتميزة لمنظمات المجتمع المدني الكويتية، وامتداد طبيعي مشرق ومشرف لإشراقات وإضاءات الجمعية الكويتية لحماية البيئة، بأن تتبوأ رئيستها هذا المنصب العربي الرفيع ●

ترسل المراسلات باسم الجمعية

ص. ب.: 1896 صفاة - الرمز البريدي 13019 الكويت

هاتف: 652 8484 2 - فاكس: 658 7384 2

المواضيع التي تنشر في المجلة تعبر عن وجهة كاتبها ولا تمثل بالضرورة وجهة نظر الجمعية أو المجلة

الغلاف بعدسة: راشد الحجي - عضو الجمعية الكويتية لحماية البيئة

الذكرى الخامسة والأربعون لتأسيس الجمعية الكويتية لحماية البيئة

العدد 397 السنة 38 يونيو 2018

البيئة

مجلة شهرية تعنى بشؤون البيئة

المحتويات

9-8

أخبار الجمعية

الأول من نوعه مع جهة سيادية

بروتوكول تعاون بين الجمعية ووزارة الداخلية



● الفريق أول محمود الدوسري ووجدان العقاب يوقعان البروتوكول

أكدت الجمعية الكويتية لحماية البيئة أهمية مبادراتها بالدخول في «شراكة بيئية» مع الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني المعنية والمشبوهة بالبيئة سعيا لتنمية وتنوع القدرات وتطوير وتعزيز مهارات العمل التطوعي البيئي وغرس مفاهيم المواطنة البيئية فضلا عن نقل الخبرات الفنية التخصصية بالتعمق الى كافة القطاعات المجتمعية.

مبادرة ومقترح

وذكرت وجدان العقاب رئيس جمعية البيئة ان الجمعية تقدمت بمقترح ومبادرة مذكرة تفاهم بين الجمعية ووزارة الداخلية، مشيدة بسرعة استجابة الفريق اول محمود الدوسري بتشكيل لجنة خاصة لدراستها ومراجعتها من قبل قطاعات شرطة البيئة والمالية والقانونية بالوزارة وممثل عن الجمعية، مضيفة: «تمخض عن اجتماعات عديدة للجنة الانتهاء من كل المراجعات والتعديلات التي أنبثق عنها مذكرة تفاهم هي الاولى من نوعها بين وزارة سيادية وجمعية نفع عام».

حماية البيئة

واشارت العقاب الى ان الفريق اول محمود الدوسري الموقع على البروتوكول هو الجمعية أعرب عن سعادته بتعاون وزارة الداخلية مع الجمعية في نشاط حماية البيئة ومكافحة التلوث في جميع المجالات والمحافظة على الموارد الطبيعية والحياة الفطرية في الدولة، مشيدة بالمساهمة الفعالة لوزارة الداخلية خاصة قطاع شرطة البيئة في توعية المواطنين ورفع ثقافتهم البيئية، مؤكدة على اهمية وضرورة العمل سويا في مجال حماية البيئة وتنظيم أوجه التعاون في هذا المجال علميا وعمليا.

تبادل الخبرات

وقالت تعليقا على توقيع بروتوكول تعاون بين «حماية البيئة» ووزارة الداخلية فيما بين الجمعية والوزارة انه في اطار تبادل الخبرات بين الجمعية وبين قطاع الأمن في وزارة الداخلية. ومن منطلق دعم الجمعية للمسئولية المجتمعية وتعزيز المشاركة في فعاليات الجهتين بالتبادل فيما بينهما، وتعزيزها لدور منظمات المجتمع المدني في دولة الكويت، خاصة بعد صدور قانون حماية البيئة رقم (42) لسنة 2014، والذي تضمن انشاء وحدة شرطة البيئة التي تأثيراتها المواقع البيئية والموائل الطبيعية في دولة الكويت.

وذكرت وجدان العقاب ان البروتوكول نص على ان التعاون بين الطرفين يتضمن رصد الانتهاكات الناتجة من العوامل البشرية بالبيئة والحد منها ووضع حلول لها، والتعاون في حالات جنوح أو ذهوق الكائنات البحرية (الحيتان، الدلافين والسلاحف وغيرها) عن طريق تطبيق ووضع الخطط اللوجستية المعتمدة من قبل الجهات المعنية، بالاضافة الى التعاون في حال وقوع حوادث طارئة مثل انسكاب الزيوت وغيرها ورصد الانتهاكات.

رصد الانتهاكات

مشيرة الى تضمين البروتوكول تبادل البيانات والمعلومات البيئية بين الجمعية ووزارة الداخلية وذلك لتعزيز القدرات في تكوين قاعدة وبنك معلومات متكامل ذي علاقة بيئية مترابطة على أن تكون ضمن قاعدة البيانات التابعة للوزارة، بالاضافة الى التنسيق مع الطرفين لتعزيز نشر التوعية البيئية المطلوب ايصالها وعرضها على المجتمع من خلال كافة القنوات المفتوحة ●



● الفريق أول محمود الدوسري ووجدان العقاب يتوسطان بعض قيادات بالداخلية

تعمل بشكل مباشر في خدمة البيئة. ارتأت الجمعية الكويتية لحماية البيئة المبادرة بضرورة تأسيس شراكة بيئية متبادلة فيما بينها وبين قطاع الأمن في وزارة الداخلية.

نشر الوعي

واوضحت ان جمعية حماية البيئة تسعى لنشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع والمحافظة على مختلف أنواع الموائل الطبيعية والحياة الفطرية في دولة الكويت، كما ان وزارة الداخلية تدرك أهمية هذا الهدف، وترغب في المشاركة في تحقيقه من خلال تعزيز المشاركة في دعم أهداف وتعزيز دور الجمعية كواحدة من المنظمات المدنية الفاعلة في خدمة الكويت.

سبل التعاون

وافادت رئيس «حماية البيئة» ان الجمعية ووزارة الداخلية وقعتا للبروتوكول تعملان معا على دعم وتشجيع وتوطيد سبل التعاون فيما بينهما بما يعود بالنفع والفائدة على دولة الكويت. ويكون التعاون فيما بينهما علمياً وفنياً وتوعوياً في المجالات البيئية المختلفة، من خلال التشارك في المشاريع ذات العلاقة البيئية التوعوية، وذلك بغرض توفير إطار عمل لتبادل المعرفة وتعزيز القدرات العلمية والعملية والفنية لدى الطرفين في مجالات التعاون المشمولة بهذا البروتوكول ووفقا للأنظمة وقوانين العمل المتبعة لدى الوزارة».

تمكين الفرق

لافتة الى انه وبموجب البروتوكول ايضا يتم تمكين أعضاء الفرق واللجان بالجمعية من أداء عملهم في رصد الحياة الفطرية وحالة البيئة في المناطق المشمولة بتبعية وزارة الداخلية بالتنسيق مع القطاعات المعنية فيها، واعتماد تنظيم دورات تدريبية وورش عمل وندوات تخصصية ينظمها أي من الطرفين لأعضاء الطرف الآخر فضلا عن المشاركة في برامج توعوية (مقروءة ومسموعة ومرئية) يتم عرضها على المجتمع من خلال وسائل الاعلام المحلية المختلفة وبرامج التواصل الاجتماعي ●

أخبار الجمعية 10



السفيرة الفرنسية لستقبل رئيس الجمعية:

مواءمة أندية المشترك «لنحمل كوكبنا عظيما من جديد»

● وجدان العقاب خلال مقابلة السفيرة الفرنسية مارى ستيفنسون

محاور التوعية

المنظمات الدينية

قانون البيئة

درجات الحرارة

جهات فاعلة

عمومية الجمعية الغذية للفريق أول محمود الدوسري

مدارس الاعلمة

بيئة كويتية 24



جهود دولة الكويت في مكافحة التصحر

المادة (4)

المادة (5)

اصدار وتنفيذ قانون حماية البيئة الكويتية

اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والتخفيف من آثار الجفاف CCD

عالم الطيور 22



رأس عشيرج.. موائل الطيور في محمية مفتوحة

سفر بهجوة

رحلة العيد

محمية مفتوحة

ملف العدد 30



الحوار البيئي الاقليمي الخليجي

الحوار البيئي الوطني

معالجة العمل الحكومي

الحجر والحوار البيئي في الخليج

يكتبها رجب أبو الدهب
مدير التحرير

مؤسسة التقدم العلمي نظمت أمسية رمضانية

قرقيعان «كل يوم سمكة» يحتفي بفريق العمل والجهات الداعمة



● وجدان العقاب ومدير عام المؤسسة د. عدنان شهاب الدين ود. ليلى الموسوي مع الحضور

نظمت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي أمسية رمضانية لفريق عمل البرنامج التوعوي البيئي «كل يوم سمكة» والذي أعدته الجمعية الكويتية لحماية البيئة بالتعاون مع المؤسسة ضمن برنامج «سفراء العلوم» وشارك في الأمسية ممثلون عن الجهات الحكومية والخاصة المساهمة في تقديم الدعم اللوجستي المتميز لبرنامج «كل يوم سمكة».

سفراء العلوم

وقال الدكتور سلام العبلاني مدير ادارة الثقافة العلمية بالمؤسسة ان برنامج «كل يوم سمكة» المشمول في «الموسم الرابع للسلسلة التلفزيونية لرصد وتوثيق الحياة الفطرية في الكويت» للجمعية الكويتية لحماية البيئة والذي تقدمه بالتعاون مع المؤسسة يتسق ويتوافق مع برنامج «سفراء العلوم» الداعم والمعزز لبناء قدرات منظمات المجتمع المدني بما تمتلكه من شباب متطوع تشجيعا للمشاركة في نشر العلوم خاصة وان برنامج «كل يوم سمكة» على صلة بالحياة اليومية وذلك من المساعي الهامة لبرنامج «سفراء العلوم».

ولفت الدكتور العبلاني الى الجهود التطوعية الكبيرة التي بذلها القائمون على البرنامج وفرق عمله الفنية والعلمية



● د. ليلى الموسوي



● د. عدنان شهاب الدين ود. ليلى الموسوي



● وجدان العقاب تلقي كلمتها



● جنان بهزاد ود. رأفت ميساك وعبدالرضا الرامزي مخرج البرنامج

بجمعية البيئة، مثنيا على الإخراج المتميز للبرنامج والذي ترجم الاعداد العلمي باحترافية، ومشيدا بالتعاونات الداعمة لوجستيا للبرنامج من قبل الجهات الحكومية «شركاء الجمعية في حماية البيئة» فضلا عن «نجوم المسؤولية المجتمعية البيئية من الشركات الخاصة» والتي ساهمت جميعها في اثراء وشمولية المحتوى العلمي للبرنامج «وذلك لتهيئة بيئة تساعد المشاهدين على الوصول للمعلومات العلمية بسهولة من خلال تقنيات ورسائل مبسطة وهذا ما نتوخّاه جميعا ويتوافق مع استراتيجية برنامج «سفراء العلوم».

دعم لوجستي

ومن جانبها، ثمّنت وجدان العقاب رئيس جمعية البيئة دعم المؤسسة للبرنامج وتنظيمها الأمسية الرمضانية لفريق عمل البرنامج والجهات الحكومية والخاصة التي دعمته لوجستيا ليواصل تألقه وتميزه وذلك في لفتة تشجيع وتقدير للجهود الوطنية التطوعية بالمنظمات المدنية والتي تتقاطع أنشطتها التوعوية والعلمية مع برنامج «سفراء العلوم».

وبينت العقاب دور (حماية البيئة) في إطار جهودها في توثيق الحياة الفطرية في دولة الكويت من خلال إصدار سلسلة مرئية تلفزيونية توعوية نفذها رئيس مركز التوثيق والإعلام البيئي بالجمعية المخرج عبدالرضا الرامزي بالإخراج المتميز الذي ترجم الاعداد العلمي باحترافية، مضيفة: «تضمنت 30 حلقة عن الطيور في الكويت في برنامج (لكل يوم طير)، و30 نوعا من أنواع النباتات البرية الفطرية في صحراء الكويت في برنامج (كل يوم نبتة)، و30 نوعا من أنواع الكائنات الحياة التي تعيش في منطقة المد والجزر في برنامج (كل يوم يال)، وتكمل لجمعية مسيرتها هذا العام من خلال توثيق 30 نوعا من أنواع الأسماك الموجودة في دولة الكويت والخليج العربي في برنامج (كل يوم سمكة) لتكون محصلة الأعمال المنجزة المبدعة في مجال رصد وتوثيق الحياة الفطرية 120 حلقة تلفزيونية تستحق المشاهدة للتعرف عن قرب عن بيئتنا المتنوعة».



● قرقيعان كل يوم سمكة



● جناح الإصدارات



● جانب من فريق العمل يستقبل الضيوف





● صور منوعة لجانب من الحضور





مواقع بحرية

واضافت أن الجزء الرابع من سلسلة الحلقات التلفزيونية لرصد وتوثيق الحياة الفطرية البحرية تمت أعماله الخارجية في نحو 80 موقعا تغطي العديد من المواقع البحرية، مشيدة بالدعم اللوجستي الكبير من «شركاء حماية البيئة» ويأتي في طليعتهم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (داعم العلوم والمعرفة) ولجنة متابعة القرارات الأمنية في مجلس الوزراء ورئاسة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة ووزارة الداخلية ممثلة في قطاع الأمن العام وقطاع العلاقات العامة والإعلام الأمني وإدارة شرطة البيئة، بالإضافة إلى الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية وإدارة المراكز الثقافية بالديوان الأميري ومتحف الموطن والمتحف البحري التابع للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب والمتحف العلمي التربوي التابع لوزارة التربية ومركز علوم البحار في



● برومو البرنامج



● جنان بهزاد



● قرقيعان البرنامج



● نواف المويل وهيثم القلاف



● جانب من الحضور

كلية العلوم بجامعة الكويت والهيئة العامة للبيئة والمركز العلمي ومعهد الكويت للأبحاث العلمية، فضلا عن وزارة الإعلام وتلفزيون الكويت».

لافتة إلى أن الدعم اللوجستي من تلك الوزارات والجهات تنوع ما بين تسهيل مهمة ومرافقة في طلعات واستخراج في تصاريح وتزويد فريق عمل بسفن بحثية ومنها (باحث 2 لمعهد الأبحاث)، و«سفينة صباح بهيئة الزراعة»، وأثنت على «نجوم المسؤولية المجتمعية البيئية» من القطاع الخاص (شركة السور لتسويق الوقود، ومستشفى الصقور، ومستشفى الدهماء البيطري، وسوق شرق) ●



● تجهيز القرقيعان



● جانب من الحضور

برنامج نشر المعرفة

أشارت مديرة برنامج نشر المعرفة العلمية والتكنولوجية في مؤسسة التقدم العلمي ليلى الموسوي إلى اعتماد المؤسسة استراتيجية تقوم على نشر المعرفة والتكنولوجيا وتوفير مادة علمية مرموقة من إصداراتنا المتنوعة، مشددة على تشجيع ودعم منظمات المجتمع المدني وجمعيات النفع العام.

وقالت ان المؤسسة ستعرض جزءا من العمل الذي قامت به الجمعية الكويتية لحماية البيئة والذي يتناول جزءا من التنوع البيولوجي في الكويت وهو الأسماك ضمن برنامج سفراء العلوم.



● د. ليلى تلقي كلمتها

الأول من نوعه مع جهة سيادية

بروتوكول تعاون بين الجمعية ووزارة الداخلية



● الفريق أول محمود الدوسري ووجدان العقاب يوقعان البروتوكول

أكدت الجمعية الكويتية لحماية البيئة أهمية مبادراتها بالدخول في «شراكة بيئية» مع الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني المعنية والمشمولة بالبيئة سعيا لتنمية وتنوع القدرات وتطوير وتعزيز مهارات العمل التطوعي البيئي وغرس مفاهيم المواطنة البيئية فضلا عن نقل الخبرات الفنية التخصصية بالجمعية الى كافة القطاعات المجتمعية.

مبادرة ومقترح

وذكرت وجدان العقاب رئيس جمعية البيئة ان الجمعية تقدمت بمقترح ومبادرة مذكرة تفاهم بين الجمعية ووزارة الداخلية، مشيدة بسرعة استجابة الفريق اول محمود الدوسري بتشكيل لجنة خاصة لدراستها ومراجعتها من قبل قطاعات شرطة البيئة والمالية والقانونية بالوزارة وممثل عن الجمعية، مضيفة: «تمخض عن اجتماعات عديدة للجنة الانتهاء من كل المراجعات والتعديلات التي انبثق عنها مذكرة تفاهم هي الاولى من نوعها بين وزارة سيادية وجمعية نفع عام».

حماية البيئة

واشارت العقاب الى ان الفريق اول محمود الدوسري الموقع على البروتوكول مع الجمعية أعرب عن سعادته بتعاون وزارة الداخلية مع الجمعية في نشاط حماية البيئة ومكافحة التلوث في جميع المجالات والمحافظة على الموارد الطبيعية والحياة الفطرية في الدولة، مشيدة بالمساهمة الفعالة لوزارة الداخلية خاصة قطاع شرطة البيئة في توعية المواطنين ورفع ثقافتهم البيئية، مؤكدة على اهمية وضرورة العمل سويا في مجال حماية البيئة وتنظيم أوجه التعاون في هذا المجال علميا وعمليا.

تبادل الخبرات

وقالت تعليقا على توقيع بروتوكول تعاون

رصد الانتهاكات

وذكرت وجدان العقاب ان البروتوكول نص على ان التعاون بين الطرفين يتضمن رصد الانتهاكات الناتجة من العوامل البشرية بالبيئة والحد منها ووضع حلول لها، والتعاون في حالات جنوح أو نفوق الكائنات البحرية (الحيتان، الدلافين والسلاحف وغيرها) عن طريق تطبيق ووضع الخطط اللوجستية المعتمدة من قبل الجهات المعنية، بالاضافة الى التعاون في حال وقوع حوادث طارئة مثل انسكاب الزيوت وغيرها ورصد



● الفريق أول محمود الدوسري ووجدان العقاب يتوسطان بعض قيادات بالداخلية

فيما بين «حماية البيئة» ووزارة الداخلية انه في اطار تبادل الخبرات بين الجمعية وبين قطاع الأمن في وزارة الداخلية، ومن منطلق دعم الجمعية للمسئولية المجتمعية وتعزيز المشاركة في فعاليات الجهتين بالتبادل فيما بينهما، وتعزيزها لدور منظمات المجتمع المدني في دولة الكويت، خاصة بعد صدور قانون حماية البيئة رقم (42) لسنة 2014، والذي تضمن انشاء وحدة شرطة البيئة التي تعمل بشكل مباشر في خدمة البيئة، ارتأت الجمعية الكويتية لحماية البيئة المبادرة بضرورة تأسيس شراكة بيئية متبادلة فيما بينها وبين قطاع الأمن في وزارة الداخلية.

تأثيراتها المواقع البيئية والموائل الطبيعية في دولة الكويت.
مشيرة الى تضمين البروتوكول تبادل البيانات والمعلومات البيئية بين الجمعية ووزارة الداخلية وذلك لتعزيز القدرات في تكوين قاعدة وبنك معلومات متكامل ذي علاقة بيئية مترابطة على أن تكون ضمن قاعدة البيانات التابعة للوزارة، بالاضافة الى التنسيق مع الطرفين لتعزيز نشر التوعية البيئية المطلوب ايصالها وعرضها على المجتمع من خلال كافة القنوات المفتوحة ●

نشر الوعي

واوضحت ان جمعية حماية البيئة تسعى لنشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع والمحافظة على مختلف أنواع الموائل الطبيعية والحياة الفطرية في دولة الكويت، كما ان وزارة الداخلية تدرك أهمية هذا الهدف وترغب في المشاركة في تحقيقه من خلال تعزيز المشاركة في دعم أهداف وتعزيز دور الجمعية كواحدة من المنظمات المدنية الفاعلة في خدمة الكويت.

سبل التعاون

وافادت رئيس «حماية البيئة» ان «الجمعية ووزارة الداخلية ووفقا للبروتوكول تعملان معا على دعم وتشجيع وتوطيد سبل التعاون فيما بينهما بما يعود بالنفع والفائدة على دولة الكويت، ويكون التعاون فيما بينهما علمياً وفنياً وتوعوياً في المجالات البيئية المختلفة، من خلال التشارك في المشاريع ذات العلاقة البيئية التوعوية، وذلك بغرض توفير إطار عمل لتبادل المعرفة وتعزيز القدرات العلمية والعملية والفنية لدى الطرفين في مجالات التعاون المشمولة بهذا البروتوكول ووفقا للأنظمة وقوانين العمل المتبعة لدى الوزارة».

تمكين الفرق

لافتة الى انه وبموجب البروتوكول ايضا يتم تمكين أعضاء الفرق واللجان بالجمعية من أداء عملهم في رصد الحياة الفطرية وحالة البيئة في المناطق المشمولة بتبعية وزارة الداخلية بالتنسيق مع القطاعات المعنية فيها، واعتماد تنظيم دورات تدريبية وورش عمل وندوات تخصصية ينظمها أي من الطرفين لأعضاء الطرف الآخر، فضلا عن المشاركة في برامج توعوية (مقروءة ومسموعة ومرئية) يتم عرضها على المجتمع من خلال وسائل الإعلام المحلية المختلفة وبرامج التواصل الاجتماعي ●

السفيرة الفرنسية تستقبل رئيس الجمعية:

مواجهة التحدي المشترك «لنجعل كوكبنا عظيما من جديد»

أشادت ماري ماسدوبوي، سفير فرنسا لدى دولة الكويت بالتزام الجمعية الكويتية لحماية البيئة بأنشطة كبيرة الأثر وذلك خلال استقبالها وجدان العقاب رئيسة الجمعية بحضور رشيدة المحمودي ملحق التعاون في السفارة الفرنسية وتمحور اللقاء حول التحديات في مجال حماية البيئة ومواجهة التحدي المشترك لنجعل كوكبنا عظيما من جديد.



● وجدان العقاب خلال لقائها السفيرة الفرنسية ماري ماسدوبوي

محاور التوعية

وقالت وجدان العقاب رئيسة جمعية البيئة ان لقاءها بسفيرة فرنسا ماري ماسدوبوي بمقر السفارة تناول العديد من المحاور ففي بدايته تم التعريف بماهية الجمعية وأهدافها وأدوارها المجتمعية وبرامجها الممتدة لنحو عاما فضلا عن تميزها في محاور التوعية المجتمعية والتربوية عبر مركز للإعلام والتوثيق البيئي من خلال سلسلة برامج تلفزيونية لرصد وتوثيق الحياة الفطرية علاوة على البرنامج التربوي التوعوي المدارس الخضراء والذي حقق فائدة لنحو الف طالب خلال السنوات السبع الماضية.

قانون البيئة

واوضحت العقاب ان اجتماعها بالسفيرة الفرنسية تطرق للكثير من الانشطة ومنها المشاركة في صياغة ووضع قانون حماية البيئة، منوهة الى تعليق السفيرة بهذا الخصوص بقولها «بفضل الجمعية، ان القانون البيئي يحتوي بندا يتضمن انشاء قسم يعنى بالبيئة في جميع المؤسسات الكويتية»، لافتة الى تناول الاجتماع لمساعي الجمعية لتشجيع الطلبة لدراسة الهندسة والعلوم البيئية، بالاضافة الى توليها رئاسة المكتب التنفيذي للشبكة الخليجية لجمعيات البيئة الاهلية، مؤكدة: «سرت السفيرة لإنجازات الجمعية التي تتعدى إمكانات المجتمع المدني».

المنظمات المدنية

وافادت رئيسة جمعية البيئة: تم التباحث مع السفيرة الفرنسية ماري ماسدوبوي حول ادوار منظمات المجتمع المدني البيئية في تشجيع المجتمعات على تحسين البيئة على الكرة الارضيّة لكوكب أفضل، مشيرة الى استعراض مساعي الجمعية الكويتية والشبكة الخليجية لجمعيات البيئة الاهلية في تشكيل قوى داعمة لاتفاق باريس للمناخ من خلال العديد من البرامج والفعاليات التوعوية والمعرفية. وقالت وجدان العقاب ان اتفاق باريس للمناخ يقرّ بأن مسؤولية التصدي لتحدي تغيّر المناخ هي مسؤولية مشتركة بين الدول ولكنها تتفاوت بحسب قدرات كل دولة واختلاف السياق الوطني لكل واحدة منها .ويراعي الاتفاق بوجه خاص مستوى التنمية والاحتياجات الخاصة للبلدان الأضعف.

فبالإضافة إلى الالتزامات المالية للبلدان الصناعية، يتعيّن على هذه البلدان تيسير نقل التكنولوجيا، وعموما التكيّف مع الاقتصاد المنزوع الكربون. ويتسم بقدر من المرونة فيما يخص البلدان النامية، من أجل متابعة تنفيذ الجهود التي تبذلها الأطراف.

درجات الحرارة

واضافت العقاب: يُتوخى من هذا الاتفاق احتواء ارتفاع معدل درجات الحرارة بوضوح دون الدرجتين المئويتين مقارنة بمستويات درجات الحرارة في الحقبة ما قبل الصناعية، ومواصلة تنفيذ الخطوات الرامية إلى الحد من ارتفاع درجات الحرارة إلى، درجة مئوية. ولتحقيق

هذه الغاية، ينصّ الاتفاق على أن تراجع جميع البلدان التزاماتها كل خمس سنوات بغية خفض انبعاثات غازات الدفيئة التي تتسبب بها . ويجب أن تسجّل كل مساهمة من المساهمات المحدّدة وطنيا تقدما مقارنة بالمساهمة السابقة.

غازات الدفيئة

واكدت رئيسة جمعية البيئة: «الأطراف في الاتفاق التزمت بالوصول إلى ذروة انبعاثات غازات الدفيئة على المستوى العالمي في أقرب وقت لكي يتسنى تحقيق التوازن بين الانبعاثات والتعويض عنها في النصف الثاني من القرن. كما التزمت الدول بزيادة جهودها فيما يخص التخفيف وخفض انبعاثات غازات الدفيئة».

جهات فاعلة

مشيرة الى ان الاتفاق يقر بإمكانيات الجهات الفاعلة غير الحكومية كالمنشآت والبلديات والجمعيات على وجه الخصوص. مضيفة: وتتجلى مشاركتها في المبادرات المتنوعة التي تقوم بها في سياق برنامج العمل الذي يُعدّ ركنًا من أركان اتفاق باريس بشأن المناخ. وتتيح التزامات الجهات الفاعلة غير الحكومية تجسيد النقلة النوعية التي يسعى اتفاق باريس بشأن المناخ إلى تحقيقها والتي تتمثّل في الانتقال إلى اقتصاد خفيض الكربون. وهذه الأنشطة الطوعية التي تنظّمها الجهات الفاعلة في المجتمع المدني لا تحلّ محل أنشطة الدول الأطراف، بل إنها تُسهم في تسريع وتيرتها وترسيخها. ويضمّ برنامج العمل حاليًا أكثر من مبادرة من شأنها أن تحشد جهود زهاء جهة فاعلة في بلدًا.

وبينت وجدان العقاب ان الدول المائة والخمس والتسعين الأطراف في اتفاق باريس بشأن المناخ التزمت برسم استراتيجيات إنمائية لا تتسبب إلا في انبعاثات طفيفة من غازات الدفيئة في الأجل الطويل ●





عضوية الجمعية الفخرية للفريق أول محمود الدوسري

منحت الجمعية الكويتية لحماية البيئة عضويتها الفخرية لوكيل وزارة الداخلية السابق الفريق أول محمود الدوسري تقديرا وعرفانا لأدواره الوطنية في المجالات الأمنية والشرطية فضلا عن دوره البارز في دعم مسيرة الشراكة البيئية فيما بين الجمعية ووزارة الداخلية ممثلة بالعديد من قطاعاتها.

وقالت رئيس الجمعية وجدان العقاب إن وكيل وزارة الداخلية السابق الفريق أول محمود الدوسري قدم خلال مسيرته العديد من الأدوار الوطنية التي تبعث على الفخر والتقدير في مجالات عمله الأمنية والشرطية فضلا عن مآثره ومناقبه في مجالات وطنية أخرى بالتوازي مع طبيعة عمله ومنها أدواره المشهودة في المقاومة الكويتية الخالدة إبان الاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت.

وأكدت العقاب أن الفريق أول محمود الدوسري لعب حجر الأساس في ترسيخ استراتيجية «الشراكة البيئية» فيما بين الجمعية ووزارة الداخلية ممثلة بقطاعات الأمن العام وقطاع أمن الحدود البرية وإدارة خفر السواحل وإدارة شرطة البيئة والإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام الأمني.

ولفتت إلى توجيه وحرص الفريق أول محمود الدوسري على تذليل كافة العقبات التي تواجه فرق ولجان الجمعية التي تعمل على متابعة الحالة البيئية في العديد من المواقع المشمولة بتبعيتها لوزارة الداخلية بالإضافة إلى توجيهه بتوفير مرافقة أمنية لأعضاء الجمعية أثناء طلعاتهم الحقلية في تلك المواقع. وأشارت رئيس جمعية البيئة إلى أن مآثر ومناقب الفريق أول محمود الدوسري تجاه الجمعية توجها بتوقيع (بروتوكول تعاون) فيما بين الجمعية ووزارة الداخلية وذلك في مسار وطني جديد يضيف للجهتين أدوارا مجتمعية تثري مسيرتها الوطنية.

وأوضحت وجدان العقاب أن الجمعية ومنذ إطلاقها سلسلة حلقاتها التلفزيونية السنوية لرصد وتوثيق الحياة الفطرية منذ أربع سنوات كانت بصمات الفريق أول محمود الدوسري واضحة في دعمها لوجستيا الأمر الذي دفعها تجاه التميز والاستمرارية جنبا إلى جنب مع (شركاء حماية البيئة) من الجهات الحكومية ونجوم المسؤولية المجتمعية من القطاع الخاص والذين انصهرت عطاءاتهم في بوتقة نجاح برامج (كل يوم طير « كل يوم نبتة – كل يوم يال – كل يوم سمكة).

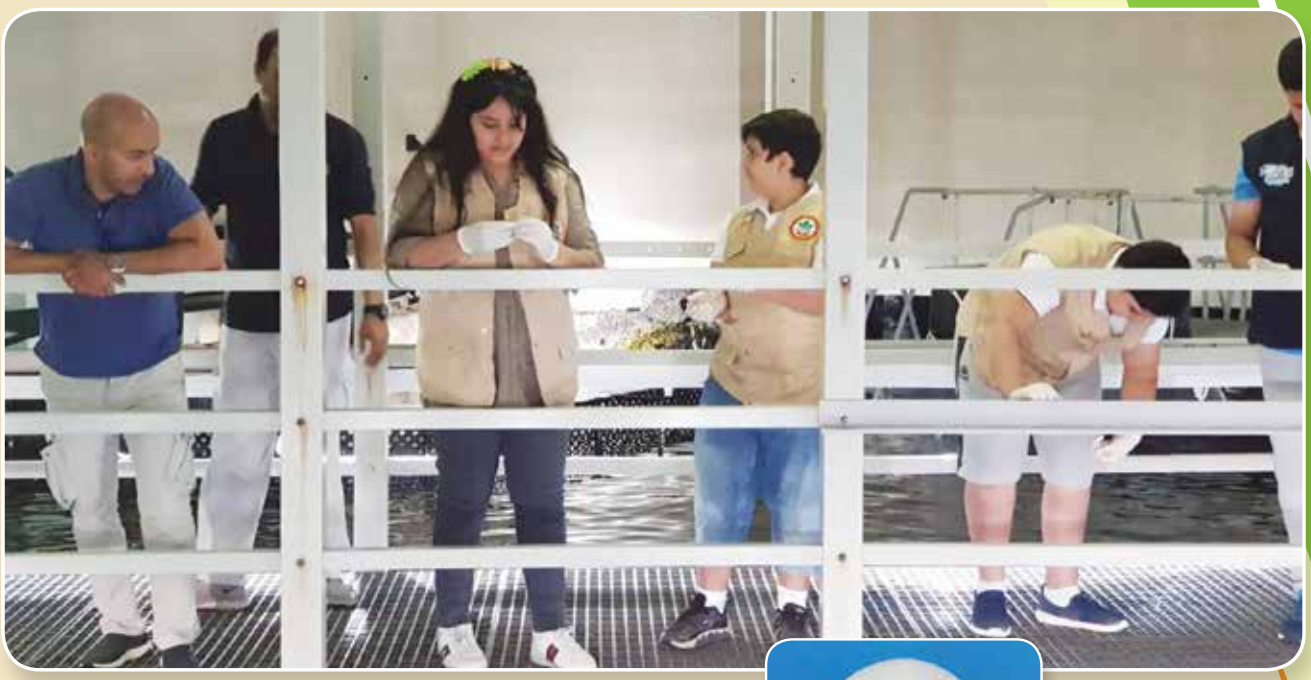
ولفتت إلى مساندة ودعم وكيل وزارة الداخلية السابق الفريق أول محمود الدوسري بتوجيه مختلف القطاعات في الوزارة للتعاون مع أعضاء الجمعية لما له من ترجمة حقيقية للأدوار الوطنية المناطة بالفريق أول محمود الدوسري ترجمها بشخصه ومن خلال أدواته ومنتسبي الوزارة، مضيفة: «تقدم مجلس إدارة الجمعية بالشكر لتعاون منتسبي الوزارة الراقي مع فرق عمل الجمعية وتفانيه في تسهيل عمله في مواقع عديدة وعلى مدى عمليات رصد وتوثيق الحياة الفطرية بصفة دورية دون كلل أو ملل وعن طيب خاطر». وبينت أن الإدارة العامة للعلاقات والإعلام الأمني بوزارة الداخلية اتسمت برقي التعامل دائما مع مؤسسات المجتمع المدني المتمثلة بالجمعية الكويتية لحماية البيئة وأعضائها وعلى تذليل الصعاب وتسهيل إجراءات العمل واختصارها بما لا يتعارض والأمن العام وتنسيق التعامل مع كافة قطاعات الوزارة مثمنين جهود منسبي الإدارة في المتابعة والتنسيق المستمر.

وأوضحت وجدان العقاب أن قطاع أمن الحدود البحرية بوزارة الداخلية عكس توجيهات مدير القطاع في تسهيل مهام فرق العمل على مدى شهور وكان منتسبو القطاع يحذون حذو الفريق أول محمود الدوسري في التعامل مع المجتمع المدني في رقي التعامل في تقديم العون.

وأفادت أن مدير إدارة خفر السواحل بوزارة الداخلية بذل جهوده المتفانية في تذليل الصعاب أمام فرق العمل وتقديم تسهيلات لوجستيه لم يكن لفرق العمل أن يوفرها للوصول للجزر الكويتية بالإضافة إلى توفيقه بطاقم عمل لا يعرف الكلل ولا الملل متفاني ومعطاء. وذكرت أن الجمعية تهنئ وزارة الداخلية على طاقم الموظفين في إدارة شرطة البيئة الذين لم يكلوا ولم يملوا في «مرافقتنا في زيارتنا الميدانية» سواء للتصوير أو التوثيق الحقلي ومتابعة الحالة البيئية للمواقع والموائل البيئية في البلاد ●

في إطار الشراكة البيئية مع المركز العلمي

فريق «أصدقاء البيئة» بالجمعية يزور برنامج «خلف الكواليس»



● اعضاء فريق أصدقاء البيئة بالجمعية خلال الزيارة



● يوسف الكوس



● جانب من الجولة

أكدت الجمعية الكويتية لحماية البيئة على اهمية شمولية اعداد وتأهيل الناشئة والشباب الراغبين في الانخراط في العمل البيئي التطوعي او الوظيفي، مشيرة الى حرصها على تقديم خبراتها وإرشاداتها وأنشطتها لفريق «اصدقاء البيئة» لتعزيز قدراتهم المعرفية وغرس مفاهيم المواطنة البيئية وتشجيعهم على الاتجاه لدراسة علوم وهندسة البيئة مستقبلا.

شراكة بيئية

وقال عضو مجلس إدارة الجمعية يوسف الكوس إن المركز العلمي وفي إطار «الشراكة البيئية» مع الجمعية نظم رحلة ميدانية لفريق «اصدقاء البيئة» لزيارة برنامج «خلف الكواليس» بالمركز العلمي، مشيرا الى انهم وخلال الجولة العلمية والمعرفية للزيارة تعرفوا على طرق العناية بأحواض الكائنات الحية البحرية وكيفية تنظيفها والمحافظة على جودة المياه بها، بالاضافة الى طرق وآلية مراقبتها والعناية بالأسماك ومختلف الكائنات





● من فعاليات زيارة الفريق لبرنامج (خلف الكواليس)

بالاحواض.

وذكر الكوس ان فريق «اصدقاء البيئة» استعرض غرفة عزل الأسماك والكائنات لمتابعة حالتها الصحية، لافتا الى اطلاعهم على طرق تحضير الغذاء لها والمشاركة في تغذيتها، بالاضافة الى مرور اعضاء فريق «اصدقاء البيئة» على الجسر الحديدي العلوي للتعايش التام والمباشر مع الكائنات الحية والأسماك بالاحواض.




تمكين النشء

وبين ان الجمعية تنظم العديد من الفعاليات المعنية ببرنامج «تمكين النشء والشباب» والمشمول بإعمار حتى 18 عاما لاعضاء فريق «اصدقاء البيئة» بالجمعية بهدف عام يدفع باتجاه حثهم على دراسة علوم وهندسة البيئة لتوفير كوادر وظيفية وطنية شابة يتم ضخها في سوق العمل الكويتي وذلك بعدما اشتمل القانون 42 لسنة 2014 لحماية البيئة على انشاء ادارات بيئية في كافة المؤسسات والجهات الحكومية ●

محور تربوي

أوضح يوسف الكوس ان الجولة استمرت لنحو 45 دقيقة قدمت حصة تثقيفية تجاه سبل وطرق المحافظة على الكائنات الحية البحرية كمحور تربوي يدفع الشباب باتجاه تعزيز قيم المواطنة البيئية والعمل البيئي التطوعي والاتجاه نحو الدراسة العلمية المستقبلية لتخصص العلوم البيئية كمحطة أولية أساسية للعمل الوظيفي البيئي.

وقال عضو مجلس ادارة الجمعية ان «حماية البيئة» ومن خلال مساعيها لتأهيل واعداد الناشئة والشباب اعضاء «فريق اصدقاء البيئة» تحرص على إشراكهم في فعاليات بيئية مجتمعية تطبيقية في المرافق العامة والأماكن الخارجية لتوفير نماذج محاكاة وفرص احتكاك مباشر مع الجمهور، فضلا عن إكسابهم مهارات العمل البيئي الحقلي والميداني في المواقع ذات الطبيعة والحساسية البيئية.




● اعضاء الفريق خلال الزيارة

الجمعية تحتفل باليوم العالمي للبيئة

برامج تتسق مع الاحتفالات العالمية للتغلـــ



أكدت الجمعية الكويتية لحماية البيئة أن العديد من فعالياتها وأنشطتها تتسق سنويا مع الاحتفالات باليوم العالمي للبيئة ومنها على سبيل المثال برامج (سفاري الشواطئ» والمدارس الخضراء» والمحاضرات والمؤتمرات المتخصصة وكافة الأنشطة التوعوية الهادفة سواء كانت مرئية او مقروءة أو الكترونية).

توجهات بيئية عالمية

وقالت جنان بهزاد أمين عام الجمعية إن (حماية البيئة) كواحدة من اعرق المنظمات المدنية البيئية تحرص على مواكبة برامجها التخصصية للتوجهات البيئية العالمية خاصة تلك المشمولة سنويا بالاحتفال باليوم العالمي للبيئة.

وأضافت بهزاد أن برنامج (سفاري الشواطئ) المعرفي والتربوي يدخل كمنصة توعوية لطلاب المدارس والجامعات ومنظمات المجتمع المدني وشركات القطاع الخاص ذات العلاقة البيئية ضمن شعار الاحتفال باليوم العالمي للبيئة لهذا العام وهو (التغلب على التلوث البلاستيكي)، لافتة إلى أن العديد من فعالياته حذرت من خلالها الجمعية بهذا النوع من التلوث ومنها حملات تنظيف شواطئ والزيارات الميدانية والمواقع ذات الحساسية البيئية التي تتعرض كائناتها لمخاطر التلوث البلاستيكي، ولفتت إلى أنها سجلت برنامجها (سفاري الشواطئ) ضمن حملة (بحارنا نظيفة) الأممية.

جهات محلية وإقليمية

وأوضحت أن جمعية حماية البيئة وهي تشارك دول العالم الاحتفال باليوم العالمي للبيئة فدائما ما تتشارك مع العديد من الجهات المحلية والاقليمية والدولية في فعاليات تدفع باتجاه المحافظة على الصحة العامة وأمن وسلامة الإنسان والكائنات الحية، وتؤكد دائما على خطورة التلوث البلاستيكي، مشيرة إلى أن الجمعية تحرص على تضمين زاوية شهرية في دوريتها (مجلة البيئة) للفت الإنتباه إلى

● صورة أرشيفة لطابع بريد للجمعية في ذكرى الاحتفال باليوم العالمي للبيئة



ـــب على التلوث البلاستيكي



خطورة تلك القضية على مختلف الكائنات البحرية والطيور والنباتات البرية.

وقالت أمين عام جمعية البيئة «عندمايحتفل العالم بيوم البيئة العالمي هذا العام تحت عنوان (التغلب على التلوث البلاستيكي) وهو بمثابة حدث عالمي تقوده الأمم المتحدة للبيئة، فإن التركيز في محور هذه السنة على أهمية التخلص من نفايات البلاستيك لتزايد استهلاكه والذي قدرته التقارير المنشورة في أرقام مهولة مثل استخدام 500 مليار كيس من البلاستيك كل عام و أيضا مثل هذه النفايات تكمن خطورتها في التخلص منها فينتهي المطاف في المحيطات بما لا يقل عن 8 ملايين طن من البلاستيك».

خطوات بسيطة

وأضافت جنان بهزاد «خطوات بسيطة تمكن كل شخص من التقليل من استهلاك البلاستيك في الحياة اليومية، مثل استبدال قناني المياه البلاستيكية في اخرى يمكن اعادة استخدامها و الحرص على شراء المواد القابلة لاعادة الاستخدام او سريعه التحلل او حتى احيانا يمكن الاستغناء

شعار الاحتفال باليوم العالمي للبيئة لهذا العام وهو (التغلب على التلوث البلاستيكي)، كما أن العديد من فعالياته حذرت من خلالها الجمعية بهذا النوع من التلوث ومنها حملات تنظيف شواطئ والزيارات الميدانية والمواقع ذات الحساسية البيئية التي تتعرض كائناتها لمخاطر التلوث البلاستيكي

عنها كما في حالة الاكياس البلاستيكية وغيرها من المنتجات التي تسبب عبئا كبيرا على البيئة، متمنية من الجميع الانتباه الى الممارسات البسيطة التي بها ضرر كبير على البيئة والاستغناء عنها شي سهل و يساهم في رفع مستوى صحة البيئة لاجلنا ولمستقبل الارض»●

الاستهلاك المستدام

نوهت جنان بهزاد إلى أن احتفالات يوم البيئة العالمي يشمل ويشارك به البلدان الصغيرة النامية في الوقت الذي يتناول فيه موضوعات أكبر: بدءا من الاستهلاك المستدام وصولا إلى الاتجار غير المشروع بالأحياء البرية؛ واليوم السنوي للعمل الذي بدأ قبل أكثر من 40 عاما الذي ينتشر بصورة سريعة على مواقع التواصل الاجتماعي. ودعت أمين عام جمعية البيئة إلى النظر في الكيفية التي يمكن بها إحداث تغييرات في الحياة اليومية للحد من العبء الثقيل للتلوث البلاستيكي على الأماكن الطبيعية والحياة البرية والصحة، لافتة إلى أن البلاستيك له العديد من الاستخدامات القيمة، حيث يتم الإعتماد بصورة أكبر على البلاستيك الذي يستخدم لمرة واحدة أو غير القابل للاستعمال مرة أخرى وما يترتب على ذلك من عواقب بيئية شديدة ●



الجمعية في اليوم العالمي للمحيطات تطلق مبادرة «جون الكويت .. حياة»



● فريق عمل الجمعية خلال إحدى عمليات رصد الحالة البيئية



● نواف المويل

أكدت الجمعية الكويتية لحماية البيئة على أهمية المحافظة على أهمية المحافظة على جون الكويت داعية إلى التفاعل المستدام مع المسؤولية الفردية والجماعية والمؤسسية تجاهه مراعاة لمصلحة الأجيال القادمة، كون جون الكويت يمثل أهمية اقتصادية وبيئية وطبيعية وأيكولوجية وجغرافية لدولة الكويت.

مبادرة كويتية

جمعية حماية البيئة، والتي أطلقت مبادرة (جون الكويت- حياة)،بمناسبة اليوم العالمي للمحيطات، والذي يصادف الـ 8 من الشهر الجاري، وأكدت على لسان عضو مجلس إدارتها نواف المويل على



● الجمعية تدعو للمحافظة علي جون الكويت

أن العالم يحشد جهود الأطراف المعنية حول العالم للتصدي لتلوث مياه المحيطات بالمواد البلاستيكية وغيرها من التحديات التي تواجه المحافظة على نظافتها كونها أحد أهم الموارد الاقتصادية للبشر.

وأوضح المويل أن الجمعية ومواكبة منها وتفاعلا مع احتفالات اليوم العالمي للمحيطات فقد أطلقت مبادرتها (جون

أهمية المحيطات

أفاد عضو مجلس إدارة جمعية البيئة أن «العالم عندما يحتفل باليوم العالمي للمحيطات لتذكير الجميع بأهمية الدور التي تلعبه المحيطات في حياتنا اليومية. فالمحيطات تعتبر رئة كوكبنا وتنتج أغلب الأكسجين الذي نتنفسه، وإطلاع الجمهور على أثر الأنشطة الشرية على المحيطات، وخلق حراك عالمي يجمع اهتمام الناس بالمحيطات وتعبئة وتوحيد شعود العالم في مشروع للإدارة المستدامة للمحيطات على المستوى العالمي كونها تشكل مصدراً رئيسياً للغذاء والدواء ومحيطنا الحيوي، والاحتفال معا بجمال وثروة المحيطات».

وبين نواف المويل ان الهيئة العامة للبيئة سبق ان شكلت لجنة «الكويت

الكويت – حياة) داعية المواطنين والمقيمين والجهات الحكومية والخاصة المعنية بالجون أو المتعاملة معه إلى التفاعل بإيجابية مع دعوتها حفاظاً وحماية له ولمكوناته وموائلة الطبيعية والبيئية وكونه مورداً اقتصادياً كبيراً لمياه الشرب ومحطات التحلية بالإضافة إلى أهميتة الساحلية والشاطئية والترفيهية والتجارية.

وأشار عضو مجلس إدارة جمعية البيئة نواف المويل إلى أبرز وأهم دواعي المحافظة وحماية جون الكويت والمتمثلة في المخزون السمكي الكبير والذي يمثل موردا كبيرا للأمن الغذائي في البلاد، لافتا إلى الجهود الوطنية المبذولة تجاه الجون وأبرزها تخصيص لجنة وطنية معنية به تضم الجهات المعنية وذات العلاقة فضلاً عن تخصيص الباب الخامس «التنوع البيولوجي» الفصل الثالث المواد 108 و109 و110 بقانون حماية البيئة رقم 42 لسنة 2014 لجون الكويت.

وبين المويل أن الجمعية الكويتية لحماية البيئة تساهم بأدوار متعددة ومتنوعة في المحافظة على الجون من خلال العديد من مشاركتها عبر لجانها المتخصصة في عضوية اللجنة الوطنية لجون الكويت أو اللجان الأخرى الطارئة وفقاً للأحداث والمستجدات، مشيراً إلى أن الجمعية تحرص على متابعة الحالة البيئية للجون بصفة دورية من خلال عمل طلعات بحرية وجوية لرصد مكوناته وتوثيق كائناته ومتابعة أية تعديات والسعي لدى الجهات المسؤولة لازالتها سواء كانت ساحلية أو شاطئية أو ملوثات للمياه أو تجاوزات بالجرز ومحيطها.

وربط نواف المويل بين احتفالات العالم باليوم العالمي للمحيطات وبين دعوة الجمعية الكويتية لحماية البيئة قائلاً: إن المحيطات تمثل مرافق بحرية مؤثرة للعالم وللدول المطلة عليها أو لفائدة ايكولوجية واقتصادية وتجارية وغيرها والأمر ذاته ينطبق على الجون بالنسبة لدولة الكويت فهو مرفق بحري مؤثر في كافة مظاهر الحياة بالبلاد لهذا أطلقت الجمعية مبادرتها (جون الكويت– حياة) بالتزامن مع تلك الاحتفالات العالمية بالمحيطات، موجها رسالة للجميع (أفراد وجهات) بأن يبدأ كل منهم التغيير السلوكي تجاه حماية الجون من تلقاء نفسه ●



● الجمعية تطلق حملة (جون الكويت حياة)



خالية من اكياس البلاستيك 2012» والتي تدعو الجمعية الكويتية لحماية البيئة لإعادة تفعيلها لبيان دور القطاعات المشاركة في تقليل الكميات المهولة لأكياس البلاستيك والتي تنتهي في مرادم النفايات والصحراء والمياه الإقليمية الكويتية والتي بطبيعة الحال تهدد حياة الكائنات الحية لانتهائها في الجهاز الهضمي للحيوانات الرعوية وخنق للزواحف والثدييات البحرية والطيور●

مسؤولية مجتمعية وشراكة بيئية

الجمعية وشركة رساميل يطلقان كتيب «سفاري الشواطئ»

أطلقت الجمعية الكويتية لحماية البيئة وبالتعاون مع شركة رساميل للاستثمار إصدارها التربوي التوعوي «سفاري الشواطئ» والذي يقدم ملخصا معرفيا وتوجيهها بالشواطئ وبيئاتها وموائلها الطبيعية ومكوناتها الصخرية وأنواع الشواطئ بالاضافة الى منطقة المد والجزر وكائناتها الحية.



● جنان بهزاد تلتقي عبد العزيز الرشيد

سواحل وشواطئ

واوضحت جنان بهزاد امين عام «حماية البيئة» حرص الجمعية وشركة رساميل للاستثمار على اطلاق إصدار «سفاري الشواطئ» بالتزامن مع الاحتفالات والفعاليات العالمية باليوم العالمي للمحيطات كون الإصدار يتضمن أنشطة برنامج سفاري الشواطئ بالجمعية المعني بالسواحل والشواطئ وبيئاتها ومكوناتها الطيبيعية وكائناتها الحية ويدعو الى اهمية المحافظة عليها من التلوث بانواعه ومنها المخلفات البلاستيكية موضع اهتمام العالم بالاحتفال بالمحيطات.

ولفتت بهزاد الى ان برنامج سفاري الشواطئ وإصداره الخاص يتناول في جوانب كثيرة زيارات ميدانية لمختلف الشواطئ والمناطق الساحلية ومناطق المد والجزر وابرز التعديات والأضرار تجاه اي منها وذلك بصورة تربوية وتوعوية إرشادية، موكدة ان التعاون في الإصدار مع شركة رساميل يعزز ويدعم الشراكة البيئية فيما بينها وبين الجمعية ويدفع باتجاه زيادة قدرات البرنامج ومحاوره المشمولة بفعاليات سنوية تقدم للطلبة والطالبات ومنظمات المجتمع المدني والشركات الخاصة المعنية بمجال البيئة والسواحل والشواطئ.

مبادرة الجمعية

واشارت الى ان الإصدار الخاص ببرنامج سفاري الشواطئ يأتي في اطار مبادرة الجمعية الكويتية لحماية البيئة «جون الكويت حياة» والتي اطلقتها بالتزامن مع احتفالات اليوم العالمي للمحيطات، مضيفة ان فعاليات المبادرة تمتد لمدة شهر خلال الفترة من يوم الثامن من الشهر الجاري حتى يوم الثامن من الشهر المقبل.

وأفادت امين علم جمعية البيئة أن «العالم عندما يحتفل باليوم العالمي للمحيطات لتذكير الجميع بأهمية الدور التي تلعبه المحيطات في حياتنا اليومية. فالمحيطات تعتبر رئة كوكبنا وتنتج أغلب الأكسجين الذي نتنفسه، وإطلاع الجمهور على أثر الأنشطة الشرية على المحيطات، وخلق حراك عالمي يجمع اهتمام الناس بالمحيطات وتعبئة وتوحيد شعود العالم في مشروع للإدارة المستدامة للمحيطات على المستوى العالمي كونها تشكل مصدراً رئيسياً للغذاء والدواء ومحيطنا الحيوي، والاحتفال معا بجمال وثروة المحيطات».

التلوث البلاستيكي

مضيفة: «ينصب العمل لعام 2018 على منع التلوث البلاستيكي وتشجيع الحلول التي تحافظ على صحة المحيطات، ويسبب التلوث البلاستيكي ضرراً هائلاً على المواد البحرية ومنها أن 80 % من جميع التلوث في المحيط يأتي من الناس على الأرض، وينتهي مطاف 8 ملايين طن من البلاستيك سنويا في المحيط مما يؤدي إلى فساد الحياة البرية ومصايد الأسماك والسياحة، ويؤدي التلوث البلاستيكي إلى خسارة مليون من طيور البحر و100 ألف من الثدييات البحرية في السنة بالإضافة إلى تناول الأسماك البلاستيك ونحن نأكل هذه الأسماك ويكلف البلاستيك 8 بليون دولار من الأضرار التي تلحق بالنظم الايكولوجية البحرية كل عام».

المسؤولية المجتمعية لرساميل

من جانبه قال مدير إدارة العلاقات المؤسسية في شركة رساميل للاستثمار السيد عبدالعزيز الرشيد «إنه إنطلاقا من المسؤولية المجتمعية التي تحملها شركة رساميل على عاتقها قررت الدخول بشراكة بيئية مع الجمعية الكويتية لحماية البيئة خلال عام من خلال رعاية برنامج «سفاري الشواطئ» والانضمام لفعاليات وأنشطة البرنامج الداعم لتمكين الناشئة والشباب بمقومات العمل البيئي تعزيزا لقيم المواطنة البيئية والعمل من خلال الاهتمام بالرصد والتوثيق والمتابعة ونشر التوعية الصحيحة واهمية المحافظة عى البيئات الطبيعية» ●



● غلاف الإصدار

أهداف وغايات

أفاد عبد العزيز الرشيد ان رساميل ارتأت بأنها تستطيع الوصول الى أهدافها وغاياتها المجتمعية في شقها البيئي من خلال رعاية هذا البرنامج الذي يستهدف العديد من الشرائح والفئات المجتمعية التي تدعمها الجمعية وخاصة طلبة المدارس الذي سيوزع هذا الكتيب على مجموعة من المدارس المختصين والمتطوعين في المجال البيئ بالإضافة الى منظمات المجتمع المدني المشاركة والمتعاونة وجهات وهيئات حكومية أخرى فضلا عن الخبراء والأكاديميين ومتطوعي الجمعية ، مبديا استعداد الشركة للتفاعل مع المجاميع والفرق التطوعية في الكويت والمنظمات ذات الصلة بأنشطة وفعاليات البرنامج الذي يشمل في محاوره التوعية بأهمية الشواطئ ومراقبتها إضافة إلى الخطط الاستراتيجية والتقارير العلمية الخاصة بهذا الشأن» ●



كتب: د. عيسى محمد عبد اللطيف
مستشار العناية بالبيئة والتنمية المستدامة وعضو جمعية اصدقاء البيئة بأبوظبي

التأثير السلبي لمياه الشرب المعبأة على الصحة والبيئة

الصحة العامة ترتكز على خمسة أعمدة أهمها مياه الشرب الصحية، وتشمل رقابة الأغذية وإدارة النفايات والصرف الصحي والوعي العام. وفي المجتمعات الفقيرة نجد أن 80 % من الأمراض التي تصيب الأطفال خاصة ناتجة عن مياه الشرب الملوثة بالميكروبات، وبدرجة أقل بالكيماويات، حيث تفتقد امكانيات التنقية وتقنيات المعالجة. أما في المجتمعات الغنية فقد تكون هناك ملوثات غير مرئية ومستجدة مرتبطة بالمستوى المعيشي المرتفع والنمط الإستهلاكي وغير مدرجة في قائمة القياسات المخبرية. وقد تكون أكثر ضرراً على صحة الإنسان والحيوان من الميكروبات نتيجةً للتسمم التراكمي الذي يؤدي الى أمراض عصيّة على العلاج. إن المياه المعبأة شائعة جداً في المجتمعات الغنية باعتبارها مياه صحية، فهل هي صحية فعلاً ؟

دراسات حديثة

هناك دراسات حديثة وجدت جزيئات الميكروبلاستيك في مياه الشرب المعبأة، فقد أعلنت وكالة الأنباء الكندية أن جزيئات الميكروبلاستيك وُجدت في 60 % من زجاجات المياه المعبأة التي تمت دراستها مخبرياً. كما أن دراسة أجريت في جامعة ولاية نيويورك لأغلب أنواع المياه المعبأة الشائعة في أمريكا وجدت أن 93 % من زجاجات المياه التي تمت دراستها تحتوي على جزيئات الميكروبلاستيك، بل ان بعضها احتوى على 10،390 قطعة من جزيئات الميكروبلاستيك في اللتر الواحد. إن جزيئات الميكروبلاستيك دقيقة جدا لايمكن رؤيتها بالعين المجردة، بل ان الباحثون يستخدمون مادة تلوين مع الأشعة تحت الحمراء حتى يتمكنوا من رؤيتها تحت المجهر. بعضها يدخل جدار الإمعاء الدقيقة والبعض الآخر يمكن امتصاصه بواسطة الأنسجة الداخلية للإمعاء ويمر خلال الجهاز اللمفاوي. هناك جزيئات صغيرة جداً (20 ميكرون) تدخل مجرى الدم مباشرة وينتهي بها المقام في الكبد والكليتين. أما الجزيئات الكبيرة (110 ميكرون) فيمكنها الدخول عبر الأوردة



الكبيرة مثل الوريد البابي الذي ينقل الدم الى الكبد. بل ان جزيئات الميكروبلاستيك تعمل كالإسفنجة فتمتص الكيماويات وتنشرها.

هذه الجزيئات يعتبرها الجسم أجساماً غريبة ويستميت في التخلص منها مما يرهق الكبد والكلى ويقلل كفاءتها ، كما يحاول الجسم بناء أنسجة حولها لعزلها مسببة الأورام.

تلوث مياه الشرب

هذا النوع من تلوث مياه الشرب لم يكتشف الا حديثاً، بل ان هيئة الصحة العالمية ما زالت تدرس مخاطر الميكروبلاستيك على صحة الإنسان وكيفية تخلص الجسم منها لتحديد المعدل الآمن لوجودها في مياه الشرب. حتى في أمريكا وكندا وأوربا لا توجد حالياً حدود قصوى للميكروبلاستيك في مياه الشرب. وفي رأيي أن أي نسبة من الميكروبلاستيك في الجسم مهما كانت ضئيلة سيكون لها أثرها المدمر للصحة بالتراكم.

جزيئات الميكروبلاستيك متوفرة في البحار والمحيطات ومكبات النفايات وقد تصل لمياه الشرب عن طريق مصدر المياه أو عن طريق الهواء أو من مراحل التعبئة. وقد تدخل أجسامنا عن طريق الغذاء، خاصة الأغذية البحرية. بل ان هناك مركبات ميكروبلاستيك تصنعها شركات الأدوية لأغراض العناية بالبشرة وينتهي بها المطاف في البحار. إن البحار والمحيطات الآن تحتوي على أكثر من 150 مليون طن نفايات البلاستيك، ومن المتوقع أن يفوق حجم البلاستيك حجم الثروة السمكية بحلول عام 2050 ان لم تتخذ اجراءات صارمة وفاعلة للحد من نفايات البلاستيك التي تصل البيئة البحرية. ومن المقلق حقاً أن نفايات البلاستيك في بعض المناطق البحرية قد فاقت الكتلة الحيوية للعوالق بستة أضعاف. والعوالق هي القاعدة الأساسية التي تبدأ منها أي سلسلة غذائية في البيئة البحرية.

والميكروبلاستيك ليس هو الملوث الوحيد لمياه الشرب المعبأة، بل ان طريقة معالجتها ونقلها وتخزينها قد تعرضها لملوثات أخرى بيولوجية أو كيميائية، خاصة عندما تتعرض مادة «ثنائي الفينول أ» المستخدمة في تصنيع العبوات للحرارة. وقد ذكر موقع «بيسرغيزوند ليبن» الألماني أن بعض هذه الملوثات من الممكن أن تؤدي إلى اختلال في الغدد الصماء، وذلك يحتاج للمزيد من الدراسة.

تدوير البلاستيك

أما في فيما يخص البيئة ، فبالرغم من المشاريع الكثيرة المُقامة لإعادة تدوير البلاستيك، الا أن زجاجات البلاستيك الفارغة غالبا ما ترمى في القمامة وقليل منها يعاد تدويره وهو ما يعتبر ملوثا للغاية لأن تحللها يحتاج إلى مئات السنين. وقد صارت الآن من أكبر ملوثات البيئة في كل دول العالم، إذ تستغرق قرون للتحلل الكامل وتفرز كيماويات ضارة اثناء تحللها تسبب الكثير من المشاكل الصحية، خاصة تلك المتعلقة بالإخصاب وأمراض السرطان. بل ان هذه العبوات البلاستيكية نفسها هي مصدر من مصادر الميكروبلاستيك الذي يلوث المياه.

إن واجبنا جميعا هو أن نحد من استخدام كل أنواع البلاستيك وأن نتخلص منه تدريجياً من أجل صحتنا وصحة بيئتنا، ولننضم جميعاً لجهود المجتمع الدولي الذي رفع شعار محاربة البلاستيك بمناسبة اليوم العالمي للبيئة هذا العام. إن قضية استخدام البلاستيك، التي أفرزتها الحياة المدنية والصناعية المعاصرة، أصبحت إحدى التحديات البيئية الكبرى التي تهدد مستقبل الحياة على الكرة الأرضية ●

أغلب أنواع المياه المعبأة الشائعة في أمريكا وجدت أن 93 % من زجاجات المياه التي تمت دراستها تحتوي على جزيئات الميكروبلاستيك



رأس عشيرج.. موائل الطيور فـ



كتب راشد الحجي:
عضو الجمعية الكويتية لحماية البيئة

من المناطق المهمة بالنسبة للبيئة البحرية أو الساحلية وهي تقع في نهاية منطقة الدوحة ويعتبر المكان شبه جزيرة حيث يحده من اليمين جون الكويت والعاصمة ومن الشمال منطقة كاظمة ومن الأمام جزيرة أم النمل وتعتبر أقرب جزيرة للعاصمة ويمكن الوصول إليها بالسيارة في حالة الجزر وسميت قديما بجزيرة العوازم حيث كانت مكانا مناسبا لصيد الأسماك وخاصة الحظور.

سفن مهجورة

من معالم المنطقة بعض السفن المهجورة على الجزء الغربي التي أصبحت ملاذا آمنا لطائر الغاق الكبير أو ما يسمى بالعامية اللوهة وهذه الطيور تزورنا في موسم الشتاء وهي قادمة من بحر قزوين وتستمر بالتواجد لمدة ست شهور وتحترف هذه الطيور الغوص لأعماق كبيرة وهي تبحث عن الأسماك كما تصيد بطريقة المجموعات التي تهاجم أسراب السمك الكبيرة وبما أنها تقضي وقتا طويلا في الصيد فهي تحتاج



ـــي محمية مفتوحة



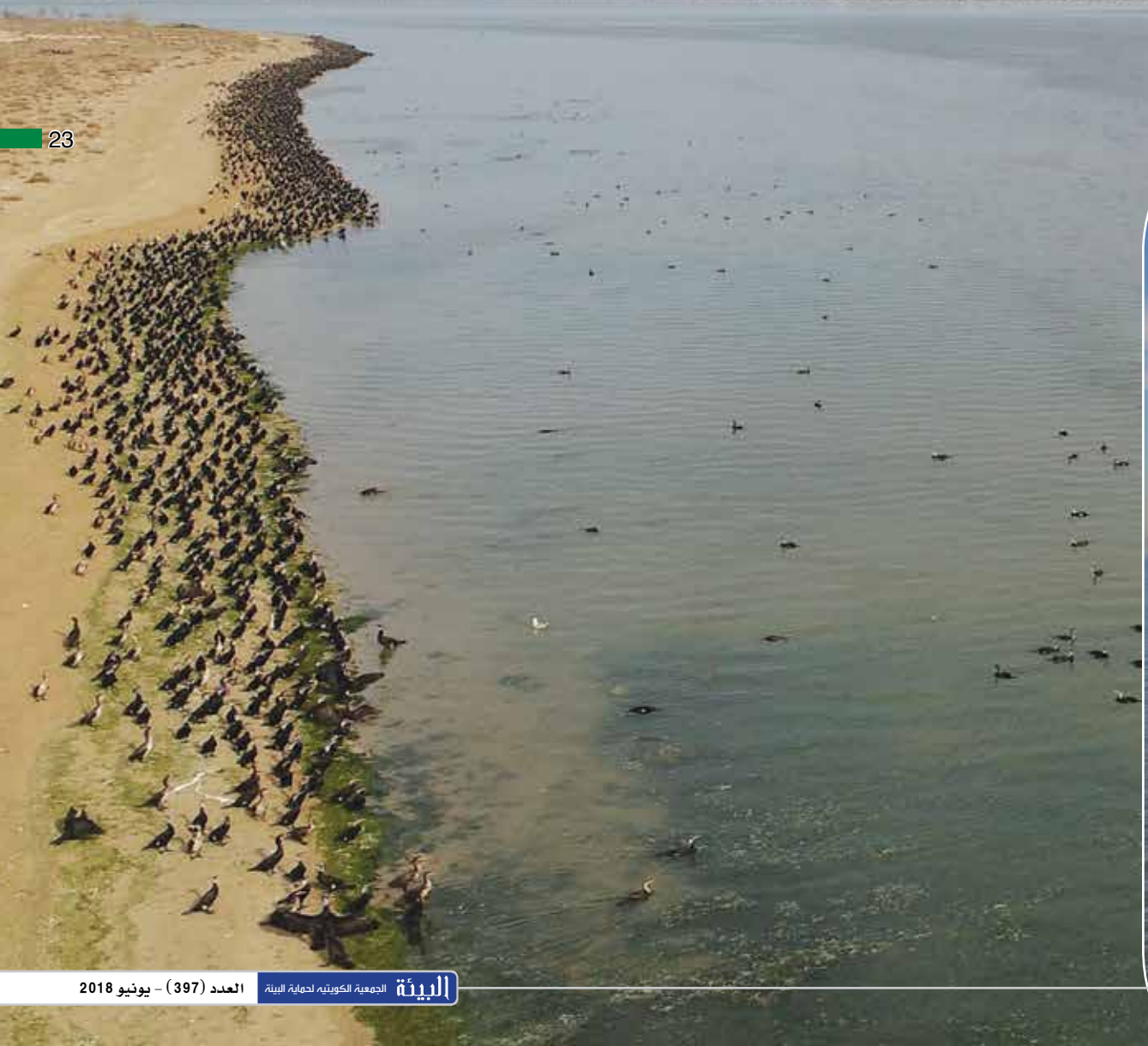
بين فترة وأخرى أن تنشف الريش من البلل بواسطة الجلوس على هذه السفن المهجورة أو على جزيرة أم النمل وبالنسبة لأعداد هذه الطيور في منطقة رأس عشيرج استطعنا عد 20 ألف طائر في جزيرة أم النمل فقط خلال ساعة واحدة .

رحلة الصيد

تبدأ هذه الطيور في تعقب الأسماك منذ الصباح الباكر وتطير في مجموعات كبيرة جدا متتابعة لوسط جون الكويت وتبدأ رحلة الصيد وهي في طريقها إلى رأس عشيرج ومن يصيد أولا ويكتفي يبدأ بالتواجد على هذه السفن أو جزيرة أم النمل أو ساحل الدوحة حسب المد والجزر والأعداد ولذلك تعتبر هذه الأماكن الملاذ الأخير لهذه الطيور التي لا تتواجد بالخليج بهذه الأعداد إلا في الكويت.

محمية مفتوحة

والحمد الله تم منع الأفراد من الوصول لجزيرة أم النمل كما نتمنى إزالة المصانع المقامة على رأس عشيرج وجعل هذه المنطقة محمية طبيعية مفتوحة للجميع لزيادة الوعي البيئي والحفاظ على ما تبقى من موائل للطيور التي لا تتواجد إلا في الكويت وحمايتها للأجيال القادمة ●







صورة لمزرعة مهجورة بمنطقة الوفرة الزراعية بسبب تملح التربة وتدهور إنتاجيتها

جهود دولة الكويت فى مكافحـ

كتب دكتور رأفت ميساك
عضو لجنة حماية الحياة الفطرية
بالجمعية الكويتية لحماية البيئة

تبذل دولة الكويت ممثلة بالجهات التنفيذية والاكاديمية ومنظمات المجتمع الدولي، جهودا حثيثة لمكافحة التصحر والتخفيف من آثار الجفاف، ومن اهم الجهود فى هذا الصدد ما يلى:

● تشكيل وتفعيل دور اللجنة الوطنية لمكافحة التصحر

في عام 2013 تم تشكيل لجنة وطنية لمكافحة التصحر بدولة الكويت برئاسة مدير ادارة رصد السواحل والتصحر بالهيئة العامة للبيئة وعضوية عدد من الاختصاصيين يمثلون الجهات الآتية : وزارة الأشغال العامة، وزارة الكهرباء والماء، معهد الكويت للأبحاث العلمية،جامعة الكويت،الهيئة العامة للصناعة،الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، لجنة متابعة القرارات الأمنية التابعة لمجلس الوزراء، القطاع النفطي ،الادارة العامة للطيران المدني، الجمعية الكويتية لحماية البيئة والجمعية الجغرافية الكويتية.

وتضطلع اللجنة الوطنية لمكافحة التصحر بوضع آليات مؤسسية تحفز العمل المشترك لمكافحة التصحر والتخفيف من تداعيات الجفاف بدولة الكويت ، وتعمل اللجنة على ترجمة استراتيجية مكافحة التصحر الى مشاريع متكاملة لإعادة تأهيل المناطق المتدهورة وتحسين المراعي والتوسع في انشطة التشجير وتثبيت الكثبان الرملية وانتاج البذور وغيرها. تؤسس اللجنة الوطنية لمكافحة التصحر لتنفيذ عدد من برامج العمل من اهمها الادارة المستدامة للاراضي الذي بدوره يتضمن الاستخدام الامثل للاراضي، وفقا لضوابط بيئية وايكولوجية فضلا عن خطط صيانة التربة من عمليات الانجراف والتعرية والتصلب والتملح.

● التوقيع والمصادقة على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والتخفيف من آثار الجفاف

اصدار وتفعيل قانون حماية البيئة الجديد

قانون حماية البيئة (قانون رقم 42 لسنة 2014)

تلوث التربة: التغيرات الطارئة في الخصائص الطبيعية أو الكيميائية أو البيولوجية للتربة بما يؤثر سلباً على كفاءتها.

الفصل الثاني :حماية البيئة البرية والزراعية من التلوث

تختص بعض مواد الفصل الثاني من القانون بحماية البيئة البرية والزراعية من التلوث (المواد من 46-40) كما خصص قانون حماية البيئة عددا من المواد لحماية وصيانة التربة (مادة 40) والغطاء النباتي الطبيعي والمنزرع (مادة 41) مع وضع ضوابط استخدام مبيدات الآفات والأسمدة ومحسنات التربة (المادتان 42 - 43) كما وضع ضوابط استغلال المواد المقلعية (المواد 46-44) كما نص في المادة 47 على ضرورة حماية المنشآت بالبيئة البرية من مخاطر الرمال الزاحفة بتطبيق وسائل وقاية مستدامة.

(مـادة 40)

يحظر على كل من يرتاد المناطق البرية بقصد إقامة المخيمات أو لأي غرض آخر القيام بأي نشاط من شأنه الإضرار بالتربة أو التأثير على خواصها الطبيعية أو تلويثها على نحو يؤثر على قدرتها الإنتاجية وتحدد



ـــة التصحر

اللائحة التنفيذية لهذا القانون الاشتراطات والمعايير الواجب التقيد بها.

(مـادة 41)

يحظر مباشرة الرعي أو استغلال الأراضي في الزراعات المروية أو أي نشاط آخر من شأنه أن يضر بكمية أو نوعية الغطاء النباتي في أي منطقة مما يؤدي إلى التصحر أو تدهور البيئة البرية. كما يحظر إتلاف المزروعات والنباتات والأشجار وقطف الأزهار في الميادين والشوارع والمرافق العامة أو اقتلاع الأشجار والنباتات البرية في الأراضي العامة. ويستثنى من ذلك ما تحدده اللائحة التنفيذية لهذا القانون لدواعي التنمية وفي كل الأحوال يتم الالتزام بتعويض ما تم اقتلاعه من المسطحات الخضراء والأشجار.

(مـادة 42)

تتولى الهيئة بالتعاون مع الجهات المعنية تحديد الاشتراطات الخاصة بمبيدات الآفات والأسمدة ومحسنات التربة فيما يخص ما يلي:-

1- أنواع ومواصفات هذه المواد التي يجوز إنتاجها أو تصنيعها أو استيرادها أو تداولها أو استخدامها بالدولة.

2- الضوابط المسموح بها من بقايا المبيدات على الأغذية المنتجة محلياً أو المستوردة.

3- الشروط الواجب التقيد بها للتخلص من مخلفات المبيدات أو المركبات الداخلة في تصنيعها أو التي انتهت صلاحية استخدامها.

4- إجراء تسجيل هذه المواد أو تجديد تسجيلها.



محطة التجارب الزراعية التابعة لمعهد الكويت للأبحاث العلمية بمنطقة كبد (منطقة محمية منذ سبعينات القرن الماضي) يلاحظ الفرق في حالة الغطاء النباتي بينها وبين المنطقة خارج السور (المنطقة الجرداء بالجانب الايسر)

اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والتخفيف من آثار الجفاف CCD

- الاتفاقية الوحيدة التي تحمل طابعا دوليا وملزمة قانونيا.
- عدد الدول الأطراف: 196 دولة .
- تاريخ توقيع دولة الكويت على الاتفاقية: 22 سبتمبر 1995.
- تاريخ المصادقة: 22 يونيو 1997.
- من الناحية التنظيمية تتكون الاتفاقية من عدة عناصر أهمها: الأمانة الدائمة - الدول الأطراف - مؤتمر الأطراف - لجنة العلوم والتكنولوجيا - فريق الخبراء. تتكون الاتفاقية من 40 مادة تبدأ بالمادة الأولي (المصطلحات) وتنتهي بالمادة الأخيرة (حجية النصوص) تختص المادة 10 ببرامج العمل الوطنية التي يجب ان تشتمل على استراتيجيات طويلة الأجل لمكافحة التصحر والتخفيف من آثار الجفاف يتم دمجها مع السياسات الوطنية المتعلقة بالتنمية المستدامة ●



منطقة أم القصر المحظورة (محمية كمنطقة منزوعة السلاح منذ 1995) غطاء نباتي كثيف تنوع بيولوجي تربه مستقرة



من المعالم النادرة في صحراء دولة الكويت

5- شروط ومواصفات أخذ العينات من هذه المواد وطرق تحليلها وتقييم نتائج التحليل.

6- كيفية رصد وتقييم ومعالجة التلوث الناتج عن تداول أو الاستخدام الغير الآمن أو غير الصحيح لهذه المواد.

(مـادة 43)

يحظر رش أو استخدام المبيدات الكلورية العضوية ومبيدات الآفات أو أي مركبات كيميائية أخرى لأغراض الزراعة أو الصحة العامة أو غير ذلك من الأغراض إلا بعد مراعاة الشروط والضوابط والضمانات التي تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

(مـادة 44)

تلتزم الجهة المختصة بنشاط استخراج المواد المقلعية أو باستيرادها بالتعاون مع الهيئة وبقية الجهات المختصة بتحديد المناطق والأراضي المخصصة لاستخراج هذه المو المواد أو بتنظيم القائم منها وفقا للشروط والإجراءات المحددة باللائحة التنفيذية لهذا القانون، ويراعى في ذلك تحديد هذه الأراضي بناء على المسوحات الجيولوجية والبيئية لمختلف المناطق بإقليم الدولة.

(مـادة 45)

تراقب الجهة مانحة الترخيص لنشاط المواد المقلعية كافة الأنشطة المتعلقة بهذا النشاط كاستخراج وتداول واستيراد وتخزين وبي وبيع هذه المواد ويشمل ذلك الإشراف والرقابة ومنع التجاوزات وتفعيل العقوبات المنصوص عليها بهذا القانون.

(مـادة 46)

لايجوز إقامة أي مقلع أو توسعته أو تطويره أو دمجه أو تجزئته لأكثر من مشروع أو إحداث أي تغيير فيه إلا بموجب ترخيص بذلك يصدر من الجهة المعنية ولا يجوز منح التراخيص لمزاولة هذا النشاط إلا للشركات المؤهلة من قبل الجهات المختصة. وفي كل الأحوال يلتزم مزاولو هذا النشاط بتأهيل المواقع بعد انتهاء فترة أعمالهم وفقا لما تحدده الهيئة من اشتراطات بهذا الخصوص.

(مـادة 47)

يراعى عند إقامة المنشآت بالبيئة البرية تطبيق وسائل الحماية من زحف الرمال والحد من تأثيراتها البيئية والاقتصادية بالوجه الذي تبينه اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

استخدامات الأراضي مع تحديث مواقع الرعي

تنص المادة 107 على ضرورة التزام الجهات المختصة بتحديث مواقع الرعي كل عشر سنوات بحد اقصي

مـادة (107) ادارة الأراضي

تقوم الجهات المختصة بتحديد الحمولة الرعوية بالمناطق البرية على أساس إمكانات المراعي بالدولة، وتلتزم الجهات المختصة بتحديث مواقع الرعي كل عشر سنوات بحد أقصى ، وفي كافة الأحوال يمنع الرعي بكافة إشكاله في الجزر والمحميات الطبيعية. كما تلتزم الجهات المختصة بتوفير إمكانيات الرقابة اللازمة لذلك، وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون الجهات المختصة ومسؤوليات كل منها والية إصدار تقارير المتابعة السنوية.

ويتناول الفصل الرابع من قانون حماية البيئة : الأزمات والكوارث البيئية (المادة 118)

(مـادة 118)

تعنى الهيئة بالتعاون مع الجهات المختصة بإعداد خطط الطوارئ وخطط إدارة المخاطر الطبيعية بما فيها العواصف الغبارية والرملية وموجات الجفاف والسيول الفجائية والهزات الأرضية وحالات نفوق الأسماك والأحياء البحرية وغيرها إضافة إلى المخاطر البيئية التي قد تنتج عن الأنشطة البشرية، وفي كل الأحوال تتولى الجهات المختصة إدارة هذه الخطط وتوفير متطلبات إنجاحها وتعنى الهيئة بمتابعة أداءها ورفع التقارير اللازمة بشأنها للمجلس الأعلى.



كثيب رملي هابط بمنطقة تلال جال الزور
(الجزء الشمالي الشرقي من دولة الكويت)





جهود عالمية: صدور قرار الأمم المتحدة حول العواصف الرملية والغبارية

قرار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بتاريخ 15 سبتمبر 2017 بخصوص ادارة العواصف الرملية والغبارية على مستوى العالم ، انجاز تاريخي للهيئة العامة للبيئة واللجنة الوطنية لمكافحة التصحر بالكويت.

فى غضون شهر مايو من العام 2017 طلبت سكرتارية اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر UNCCD ، من دولة الكويت، بصفتها من الدول المتضررة من الغبار والرمال الزاحفة ، فضلا عن ان لها باع طويل في هذا المجال، ان تقوم باعداد تقرير فني حول الآثار الاجتماعية والاقتصادية للعواصف الرملية والغبارية بدولة الكويت . في غضون شهر اغسطس من العام 2017 قدمت دولة الكويت ممثلة بالهيئة العامة للبيئة التقرير الفني الى سكرتارية اتفاقية مكافحة التصحر . تضمن التقرير معلومات وبيانات حديثة حول العواصف الرملية والغبارية على مستوى العالم ، ثم عرج الى القطاعات المتأثرة بالغبار بدولة بالكويت وخلص التقرير الى ان التكلفة التقريبية للغبار بدولة الكويت تبلغ 190 مليون دولار امريكي .

في يوم 12 سبتمبر 2017 تم تنظيم دائرة مستديرة حول الجفاف والعواصف الغبارية والرملية مستوي الرفيع وترأس الجلسة الشيخ عبد الله الحمود الصباح، مدير عام الهيئة العامة للبيئة بدولة الكويت وشارك فيها قرابة 120 شخص يمثلون عدد كبير من الدول الأطراف في اتفاقية التصحر فضلا عن وزيرين من السلفادور وزيمبابوي

في يومي 14 و 15 سبتمبر تم عرض مسودة القرار الخاص بالعواصف الرملية والغبارية في جلستي عمل بحضور ممثل عن وفد

الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التصحر

تقع مسئولية اعداد الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التصحر على عاتق اللجنة الوطنية لمكافحة التصحر التابعة للهيئة العامة للبيئة. تم حاليا اعداد الخطوط الرئيسة للاستراتيجية الوطنية لمكافحة التصحر والبرنامج التنفيذي لمكافحة التصحر NAP National Action Plan وفقا لبنود اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر . تهدف الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التصحر الى الإدارة المستدامة لظاهرة تدهور الأراضي بالبيئة البرية بدولة الكويت التى تؤثر بدرجات متفاوتة ومظاهر مختلفة على مساحة من الأراضي تصل 11330 كم^2 (72 % من المساحة الكلية للبيئة البرية) ومن المتوقع ان تتقلص المساحة المتأثرة بظاهرة تدهور الأراضي لتصبح ما بين 10-5 % من المساحة الكلية للبيئة البرية بحلول العام 2040 من خلال تصميم وتنفيذ البرامج الآتية :

- برنامج مراقبة ورصد وتقدير تدهور الأراضي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد فضلا عن محطات الرصد الأرضية.
- برنامج ادارة المعلومات ودعم اتخاذ القرار(قاعدة معلومات تدهور الأراضي)
- البرنامج المستدام لإدارة الأراضي الصحراوية (يتضمن الاستخدامات المستدامة للأراضي)
- البرنامج المستدام للتخضير وإعادة التأهيل (التربة - الحياة الفطرية وموارد المياه)
- البرنامج المتكامل للتكيف مع التغيرات المناخية وإدارة الظواهر المناخية المتطرفة
- البرنامج المستدام للتوعية البيئية وتنمية القدرات والمشاركة الجماهيرية (بما فيها منظمات المجتمع المدني) •


الابل تهدد الحياة النباتية في البيئة البرية


في مواسم الجافة تصبح الظروف مواتية لعمليات التجوية الريحية بكافة اشكالها (تاكل التربه وانكشاف جذور النباتات)


سرعة الرياح تؤثر في النباتات الصحراوية وزحف الرمال

دولة الكويت، فضلا عن ممثلين لبعض الدول العربية منها مصر والعراق والمملكة العربية السعودية وتونس والجزائر وسوريا وفلسطين والمغرب ولبنان، اضافة الى دول اخري منها ايران و تركيا والولايات المتحدة الامريكية وكندا وغيرها بعد مفاوضات ومداولات عديدة أعدت الصيغة النهائية للقرار وتمت الموافقة عليه بالاجماع

يلزم القرار كافة الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والبالغ عددها 196 دولة بضرورة التعاون مع الهيئات الدولية والاقليمية ومنظمات المجتمع المدني لتكثيف الجهود الوطنية والاقليمية والدولية، للتخفيف من حدة العواصف الرملية والغبارية التى لها العديد من الآثار السلبية على الصحة العامة والبيئة والاقتصاد وكافة أوجه الحياة وبخاصة برامج التنمية المستدامة.


صورة لمزرعة مهجورة بمنطقة الوفرة الزراعية بسبب تلمح التربة وتدهور انتاجيتها

أهمية القرار

- التزام جميع الدول الأطراف في الاتفاقية بالعمل الجاد لإدارة ظاهرة العواصف الرملية والغبارية مع التركيز على نظم الانذار المبكر والاستخدامات المستدامة للأراضي وتطوير برامج التوعية وتنمية

مبادرة بيئية

في السابع من نوفمبر من العام 2017 نظمت الجمعية الكويتية لحماية البيئة، ورشة عمل بمناسبة اليوم العالمي لحظر استخدام البيئة فى الحروب، الذي يوافق السادس من نوفمبر من كل عام، حيث قدم الأستاذ الدكتور رأفت فهمي ميساك، عضو الجمعية الكويتية لحماية البيئة، محاضرة علمية، بعنوان «الإدارة المستدامة للأراضي بدولة الكويت – المنظور العام والرؤية المستقبلية» ،اهم ما طرح في المحاضرة هو الخطوط العريضة لمبادرة حول ادارة المراعي بالكويت . وترى ان السيناريو الأمثل لإدارة المراعي الطبيعية بدولة الكويت في الوقت الراهن، هو تأجيل الرعي لفترة خمس سنوات من 2018 – 2023 ، ويرجع سبب التأجيل الى اتاحة الفرصة للتأهيل الذاتي للنباتات ذات القيمة الرعوية التى تم القضاء شبه الكامل عليها في جميع المناطق المفتوحة بالبيئة البرية بدولة الكويت، خلال العقود الثلاثة الماضية، وأثناء التأجيل يقوم خبراء من الجهات المختصة بالدولة باختيار افضل مواقع للرعي واعداد خريطة لها تطبيقا للمادة 107 من قانون حماية البيئة التى تنص «تقوم الجهات المختصة بتحديد الحمولة الرعوية بالمناطق البرية على



تدهور المراعي الطبيعية بسبب الرعي الجائر بمنطقة ام قصر «الجزء الشمالي الشرقي من دولة الكويت»



سلسله من الكثبان الرملية بمنطقة ام قصر (الجزء الشمالي الشرقي من دوله الكويت)



زحف الرمال يتواصل ويهدد الغطاء النباتي

الكوادر الوطنية

- دور فعال لمنظمات الأمم المتحدة مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وبعض المنظمات الاقليمية في توفير المعلوات والنماذج الخاصة بالتنبؤ بالعواصف الغبارية وسبل التعامل مع تلك الظاهرة
- حشد المجتمع الدولي للتصدي لظاهرة العواصف الرملية والغبارية
- مشاركة الجمعية الكويتية لحماية البيئة فى برامج وفعاليات مكافحة التصحر بدولة الكويت
- المشاركة فى اللجنة الوطنية لمكافحة التصحر بدولة الكويت
- منذ العام 2013 يتم اختيار ممثل للجمعية الكويتية لحماية البيئة ليكون عضوا فى اللجنة الوطنية لمكافحة التصحر بدولة الكويت.
- تنظيم الندوات وورش العمل حول التصحر واستخدامات الأراضي وادارة الجفاف ●



اساس امكانات المراعي بالدولة وتلتزم الجهات المختصة بتحديث مواقع الرعي كل عشر سنوات بحد اقصي».

- المشاركة فى فعاليات دولية حول مكافحة التصحر وادارة الجفاف كان آخرها في شهر سبتمبر من العام 2017 فى الصين.
- منتدي الاستخدام المستدام للأراضي خلال يومي 11 و 12 سبتمبر 2017 الصين.

تم توجيه دعوة للجمعية الكويتية لحماية البيئة من جمهورية الصين الشعبية، لحضور فعاليات منتدي الاستخدام المستدام للأراضي خلال يومي 11 و 12 سبتمبر 2017 والمشاركة فى ادارة احدي الجلسات بالمنتدى، وقد رشحت الجمعية الكويتية لحماية البيئة، الأستاذ الدكتور/ رأفت ميساك عضو الجمعية وعضو لجنة حماية الحياة الفطرية لتمثيل الجمعية في هذا المنتدي الهام وقدم محاضرة بعنوان «التجربة الكويتية في الاستخدام المستدام للأراضي» واشتملت المحاضرة لمحة تاريخية لاستخدامات الأراضي بدولة الكويت خلال الفترة من 1995 الى 2017 وتناولت المحاضرة بعض نقاط التحول الايجابي في استخدام الأراضي منها تقلص مساحة الأراضي المخصصة للرعي من قرابة 75 % من الدولة عام 1995 الي قرابة 51 % عام 2015 ●



ملف العدد

30

الحوار البيئي الاقليمي الخليجي



كتب د.شبر إبراهيم الوداعي
مملكة البحرين

الحوار البيئي بين الدول المشاطئة لحوض الخليج العربي إتخذ مساراً تفاعلياً في منتصف سبعينيات القرن الماضي، وان تصاعد وتيرة المشاكل البيئية إقتضى ضرورة تفعيل جوانب الحوار البيئي، الذي يمكن أن يفضي الى بناء أسس الشراكة الإقليمية في مواجهة المخاطر البيئية المتصاعدة في مياه حوض الخليج العربي، نتيجة تصاعد حركة البواخر النفطية العملاقة في مرحلة الطفرة النفطية، والزيادة المتواترة في القاء مياه الصابورة، إضافة الى الأضرار البيئية المتصاعدة لناقلات النفط العملاقة، نتيجة تصادم وغرق الناقلات وما تسببه ذلك من تسرب نفطي في مياه الخليج العربي، وكانت تلك الاسباب مجتمعة دفعت في تنشيط الحوار بين دول الخليج العربي، وبناء أسس التعاون الإقليمي للحد من المخاطر البيئية في مياه حوض الخليج العربي.

الحرب والحوار البيئي في الخليج

التعاون البيئي بين الدول المشاطئة لحوض الخليج العربي، الذي جرى بنائه على قاعدة المبادئ القانونية لإتفاقية الكويت الاقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية من التلوث لعام 1978، حقق طفرة نوعية في بناء الشراكة البيئية في

مكافحة التلوث البحري، وتنظيم الدراسات المشتركة في المياه البحرية، وساهمت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في توحيد جهود الدول، في مكافحة الكوارث البيئية الطارئة والحد من آثارها البيئية، وتمكنت الدول في سياق ذلك التوجه تنفيذ البرامج البيئية التي ساهمت في إعادة تأهيل نظم البيئة البحرية، والحفاظ على موائلها الطبيعية وصون تنوعها الحيوي.

الإنجاز الذي حققه الحوار البيئي بين دول الخليج العربي تعرض الى نكسة بسبب الخلل في العلاقة بين بعض الدول في المنظومة الخليجية، وترك ذلك الواقع أثره السلبي على منظومة التعاون البيئي للدول الخليجية، وتراجع بسببه العمل المشترك في مواجهة الكوارث البيئية، وتسببت العمليات الحربية في حربي الخليج في تدهور البيئات الطبيعية والتنوع الاحيائي في مياه الخليج العربي.

- العمليات الحربية في حرب الخليج الاولى

في سياق ما عرف بحرب الناقلات، واستهداف المنشآت النفطية، تسببت في تسرب كميات كبيرة من النفط الخام الى مياه الخليج العربي، وتسبب في حدوث كارثة بيئية شاملة التأثيرات الاقتصادية والإجتماعية والبيئية، ويجري تشخيص ذلك الواقع في البحث القانوني للدكتورة بدرية العوضي بعنوان «بحث في النظام القانوني لمكافحة التسرب النفطي من حقل النوروز في الخليج العربي» المنشور عام 1983 ضمن سلسلة «قضايا بيئية» التي تصدرها جمعية البيئة الكويتية، وتشير الحقائق التي يبينها البحث الى ان الدول الخليجية برغم تشخيصها للمشكلة وأبعادها السلبية على البيئة البحرية، فإن الخلافات بين الدول المتحاربة حدت من إمكانية مكافحة التلوث النفطي في الخليج.

- حرب الخليج الثانية



«التلوث البيئي ودور المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في إعادة التأهيل البيئي» إذ يشخص المخالفات البيئية الفعلية التي تسببت في الدمار البيئي في الخليج، وتتمثل في حرق آبار النفط وضخ النفط بكميات كبيرة في مياه الخليج العربي.

كانت الأكثر تدميراً للنظم البيئية، البحرية والجوية والبرية، والزراعية، وتسببت في تدهور عميق للأنواع الأحيائية، البرية والبحرية، كما أنها الأكثر تأثيراً على الامن البيئي للمجتمع في الدول الخليجية، ذلك ما يبينه التقرير الصادر عن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية بعنوان «التلوث البيئي ودور المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في إعادة التأهيل البيئي» إذ يشخص المخالفات البيئية الفعلية التي تسببت في الدمار البيئي في الخليج، وتتمثل في حرق آبار النفط وضخ النفط بكميات كبيرة في مياه الخليج العربي.

- النزاعات المسلحة

التي شهدتها منطقة الخليج عطلت جهود الدول في تعزيز مسيرة التعاون المشترك، وبرغم المصاعب التي أحاطت بواقع تنسيق الجهود البيئية للدول الخليجية، بادرت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في تنظيم إجتماع للخبراء البيئيين في دول المنطقة والمنظمات الدولية في الفترة من 26 - 27 فبراير 1991 في البحرين، بهدف تنسيق الجهود لتقييم حجم الأضرار البيئية، وتحديد الإجراءات العلاجية للحد من الأضرار، وإعادة تأهيل النظم البيئية، وبالإرتكاز على ذلك التوجه أوصى الإجتماع في إعداد خطة طويلة الأمد تبنت الاتجاهات العملية التي ساهمت في تجاوز الأزمة البيئية، وإعادة تأهيل النظم البيئية المتضررة.

الحوار البيئي الوطني معادلة العمل الخليجي

الحوار البيئي الوطني يدخل ضمن معادلة الحوار البيئي الاقليمي الخليجي، وأداة مهمة في تفعيل الشراكة والتعاون البيئي الخليجي، ويمثل مدخل إسترتيجي في إنجاز أهداف التنمية المستدامة، ودون وجوده لا يمكن الحديث عن بناء شراكة فعلية في إنجاز المشروع الوطني البيئي، ذلك ما أدركته الدول وعملت على تجسيده في مسار عملها البيئي، وتمثل ذلك التوجه بأشكال متباينة في الأنشطة البيئية الوطنية للدول، إذ عملت معظم الدول في تشكيل مجالس التنسيق البيئي، وضمت في عضويتها قطاعات العمل ذات العلاقة بالشأن البيئي الى

جانب ممثلين من المجتمع المدني، وكذلك الإستفادة من الخبرات الوطنية في بناء ودعم المشاريع البيئية، وفي إعداد الخطط والبرامج البيئية، وبناء الشراكة المجتمعية في تنظيم الرقابة البيئية، وتكوين الفرق الوطنية للتدخل في مكافحة حالات الكوارث البيئية الطارئة.

التوحد القطاعي في العمل البيئي من الأدوات المهمة في تفعيل الشراكة والتعاون البيئي، وإدماج القطاعات المختلف في أهدافها ومهامها وأنشطتها في صناعة القرارات وبناء المناهج البيئية، وتخطيط وتنفيذ البرامج البيئية، وإشراكها في آلية الرقابة والإدارة البيئية، والإستفادة من قدراتها في إنجاز أهداف المشروع الوطني البيئي، وتحقيق الأهداف الوطنية للتنمية المستدامة.

الحوار الوطني البيئي يمثل أولوية في إستراتيجية العمل البيئي في دول مجلس التعاون التعاون الخليجي، وفي سياق معالجتنا لهذا الموضوع وجدنا من المفيد تسليط الضوء على تجربتين كان لنا حضورنا الفعلي في ناشطهما البيئي، وتجسد ذلك من خلال ارتباطنا التنظيمي والمهني كناشط في حقل العمل المدني البيئي، وموظف في منظومة العمل المؤسسي الحكومي في الشأن البيئي، وتتمثل التجربتين في تجربة العمل البيئي في دولة الامارات العربية المتحدة، وتجربة العمل البيئي في مملكة البحرين.

التجربة الاولى متداخلة في عناصر مؤشراتها وتتمثل في نشاطنا في العمل البيئي في دولة الامارات، وشهدنا في بدايات تلك التجربة عندما كنا مديراً تنفيذياً في جمعية أصدقاء البيئة، مسار التعاون بين الجمعية والهيئة الاتحادية للبيئة، وتجسدت مساراته في المساهمة في إعداد مؤشرات العمل الإستراتيجي لقطاع التوعية والتربية البيئية في الإستراتيجية الوطنية للبيئة، ومساهمتنا في إبتكار



● فريق الغوص بالجمعية خلال عملية زراعة المرجان – صورة أرشيفية

وتنظيم دورة التأهيل البيئي لطلبة المدارس التي جرى تنفيذها بالإرتكاز على مبدأ الشراكة مع مؤسسات القطاع الحكومي والخاص.

وفي مرحلة لاحقة عندما عملنا في هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في الشارقة وتولي مسؤولية إدارة التوعية والتثقيف البيئي، وشهدنا عن قرب البعد الإستراتيجي للحوار البيئي الذي تجسد في إبتكارنا منهج التوحد القطاعي في العمل البيئي، وتجسد المنهج المشار اليه في إنشاء لجنة التوعية والتثقيف البيئي في الشارقة التي ضمت في عضويتها مايقارب 48 مؤسسة حكومية وأهلية وخاصة، وجرى بالإرتكاز على مبدأ الشراكة في العمل البيئي تبني منهج الحوار البيئي المؤسس في أهدافه، وسهام ذلك النهج في الإرتقاء بخطط العمل البيئي، وبناء القرارات البيئية المهمة، وإبتكار مجموعة الأنشطة والبرامج البيئية التي ساهمت في تعزيز مسارات العمل الإستراتيجي الموجهة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الشارقة.

المعادلة المهمة والمنتجة في حقل الحوار البيئي التي أكدت حضورها الإيجابي في إنجاز الأهداف البيئية، التعاون البيئي المؤسس في أهدافه بين الإدارات البيئية الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني، ويمكن الإشارة في هذا السياق الى النشاط الذي اضطلعت به مجموعة عمل الإمارات للبيئة التي عملت على بناء علاقة متينة مع الإدارات

ملف العدد



المعادلة المهمة والمنتجة في حقل الحوار البيئي التي أكدت حضورها الإيجابي في إنجاز الأهداف البيئية، التعاون البيئي المؤسس في أهدافه بين الإدارات البيئية الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني

البيئية المختصة في الدولة، والتعاون في تنفيذ مشاريع بيئية مهمه، والامارات للبيئة تتميز بتجربتها الرائدة في إدارة مشروع الشراكة البيئية، وتمكنت في سياق ذلك التوجه بناء شراكة مجتمعية مع الجنسيات الوافدة في الامارات، وتسخير قدرات وجهود وطاقات افرادها وجاهزيتهم للعمل التطوعي في إنجاز مشاريع ذات بعد محلي وخليجي وعربي، ومن أبرز المشاريع حملة نظفوا الإمارت، وبرنامج حملة زراعة المليون شجرة، ويمثل برنامج مسابقة الخطابة البيئية بين الجامعات والكليات من المنجزات المهمة للمجموعة، وجرى تنفيذه على مستوى الإمارات عام 2002، وتوسيع دائرة المسابقة لتشمل دول مجلس التعاون الخليجي عام 2006، والدول العربية عام 2012.

وبالتوفق مع ذلك النشاط يمكن الإشارة الى التعاون البيئي الذي تبنته مجموعة الإمارات للبيئة البحرية، والتعاون في سياق ذلك النشاط مع الإدارات البيئية المختصة في تنفيذ مشروع حماية السلاحف البحرية المهدد بالإنقراض، ومن أهم منجزات المشروع تنفيذ برنامج حماية السلاحف البحرية ومنها السلاحف الخضراء المهددة بالإنقراض في جزيرة صير بونعير التابعة لحكومة الشارقة، وبرنامج تنظيف قاع البحر، والرحلات الإسكشافية للجزر في الدولة، والتعاون في تنظيم مهرجان صير بونعير التراثي البيئي السنوي، وتبرز تلك الأنشطة البعد الإستراتيجي للحوار البيئي في إنجاز الأهداف الوطنية للبيئة في دولة الامارات.

الواقع المشهود للجهود الوطنية في الشأن البيئي في مملكة البحرين يشير الى الحرص في الإهتمام بفوائد الحوار الوطني في صناعة المنجز البيئي، ذلك يمكن تبين أثره الإيجابي في سياسة العمل البيئي التي يتبناها المجلس الأعلى للبيئة المتمثلة في بناء الشراكة والتعاون مع مؤسسات القطاع الحكومي والخاص والمجتمع المدني في إعداد السياسات البيئية، ويتمثل ذلك في إشراك ممثلي تلك المؤسسات في ورش العمل المختصة التي يجري ضمن جدول أعمالها بناء مخرجات خطط الحماية البيئية، وفي السياق ذاته يجري إشراك مؤسسات المجتمع المدني في تنفيذ برامج التوعية والتثقيف البيئي.

المجتمع المدني له حضوره المتميز في نشاطات المجلس الاعلى للبيئة، وبحسب علمنا فان الرئيس التنفيذي للمجلس «محمد بن دينه» يولي الإهتمام والحرص الشديد في إشراك مؤسسات المجتمع المدني في الأنشطة البيئية للمجلس، وفي سياق ذلك التوجه شاركت جمعية البحرين للبيئة في مختلف ورش العمل البيئية التي ينظمها المجلس، ومن أهمها ورشة العمل الوطنية الثالثة لمشروع تحديث الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع الحيوي في اغسطس 2015، وورشة العمل التدريبية بإنشاء غرفة تبادل المعلومات، والمشاركة في دعم برنامج اليوم الوطني للبيئة.

التعاون المشترك المؤشر الفعلي الذي يمثل خريطة الطريق في إستراتيجية عمل البحرين للبيئة، وذلك ما دفعها الى التوقيع في 27 اغسطس 2007 على مذكرة التفاهم المشترك في شأن حماية البيئة والحياة الفطرية مع الإدارة العامة لحماية البيئة والحياة الفطرية، وجرى بموجب المبادئ والأهداف المرسومة، التعاون في تفعيل جهود العمل المشترك الذي أكد فاعليته في مشاركة الجمعية في الأنشطة والبرامج التي تنظمها الإدارة ولاحقاً المجلس الاعلى للبيئة.

دول مجلس التعاون الخليجي غنية بتجاربها في مسيرة بناء الشراكة البيئية، وتحفيز قطاع المجتمع المدني في مشاريع الإنجاز



البيئي، بيد أن الأهم في ذلك كيف يمكن لمؤسسات المجتمع المدني إستثمار هذه الثروة في بناء الحوار البيئي المثمر وتنظيم جهودها في مسار العمل البيئي.

الحوار البيئي المدني الخليجي

الحوار البيئي المدني الخليجي مفصل مهم في مسيرة بناء الشراكة في العمل البيئي في دول مجلس التعاون الخليجي، وتجربة منظمات المجتمع المدني الناشطة في الشأن البيئي مخرج فعلي لذلك الحوار، واتخذ الجهد المدني البيئي مساراً توافقياً مع الأحداث ذات البعد البيئي التي شهدتها منطقة الخليج العربي، ودفعت في بروز منظمات المجتمع المدني في دول مجلس التعاون التي تبنت نهج العمل الموجه في تغيير المسار البيئي، وبناء الوعي والقدرات البيئية للمجتمع الخليجي، وتحقيقاً لذلك المسار جرى العمل في بناء التشكيلات التنظيمية التنسيقية بين المنظمات الأهلية في الشأن البيئي.

الأحداث المحفزة والمؤسسة لذلك المسار تتمثل في جانبين رئيسين، ويمكن حصر الجانب الاول في العوامل السلبية، وتتمثل في تصاعد مستوى حالة التلوث في مياه الخليج نتيجة تصادم البواخر النفطية العملاقة، التي تسببت في تدهور نظم البيئات الطبيعية والموائل البحرية، والنزاعات المسلحة التي جرى فيها إستخدام البيئة في العمليات العسكرية، والتسبب في بروز المخاطر البيئية، والإخلال بالامن الاجتماعي البيئي، ويتمثل الجانب الثاني في العوامل الإيجابية التي يمكن حصرها في التوقيع على إتفاقية الكويت الاقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية من التلوث لعام 1978، وإنشاء المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية، وإنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتعزيز إطر التنسيق والتعاون البيئي بين الدول الاعضاء في المجلس.

يكتسب الحوار البيئي لمنظمات المجتمع المدني في دول مجلس التعاون بعداً إستراتيجياً في سياق التفاعل المتصاعد لنشاط الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي، واذا ما جرى إدراك واقع التغيرات النوعية في الحراك البيئي للمجتمع المدني البيئي في دول مجلس التعاون، وتشخيص الدوافع المؤسسة والمحفزة لذلك الحراك، الذي أفضى الى إنشاء الشبكة الخليجية للبيئة، والتوقف عند حقائق ذلك التاريخ والظروف المحيطة بواقع ذلك الجهد، يمكن القول إن ذلك الإنجاز مخرج فعلي للشراكة في العمل البيئي التي تعزز فعلها الإيجابي في أنشطة التعاون البيئي بين الدول الخليجية الاعضاء في مجلس التعاون.

ذلك الجهد الذي إحتضنته دولة الكويت في في 26 ابريل 2000، وتصدره عدد محدود من نشطاء العمل المدني البيئي من أبرزهم خبراء البيئة «إسماعيل المدني من البحرين، سيف الحجر من قطر، مشعل المشعان من الكويت» يمثل خطوة متقدمة تشير الى دلالات مهمة، تتمثل في الوعي البيئي المسؤول الذي تميز به الأفراد القائمين على المبادرة في تأسيس منظمة مدنية تؤازر النشاط المؤسسي

الإنجازات الاستراتيجية للحوار البيئي الخليجي

الدول المشاطئة لحوض الخليج العربي في إطار الحوار البيئي المؤسس والقراءة المتمعنة والمسؤولة لواقع المخاطر التي صارت تهدد الأمن البيئي للدول الخليجية، تمكنت في تحقيق منظومة من الإنجازات الإستراتيجية التي بنت بموجبها خريطة الطريق الإقليمية لمكافحة التلوث البحري والحد من مخاطره البيئية.

- الإنجاز الأول للحوار البيئي تمثل في التصديق على إتفاقية الكويت الاقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية من التلوث لعام 1978، والبروتوكول الخاص بالتعاون في مكافحة التلوث بالزيت والمواد الضارة الأخرى في الحالات الطارئة، وجرى إقرار الوثيقتان في مؤتمر الكويت الإقليمي للمفوضين لحماية وتنمية البيئة البحرية والمناطق الساحلية.

- الإنجاز الثاني تمثل في الإتفاق على خطة العمل لحماية وتنمية البيئة البحرية والمناطق الساحلية للبحرين، وإيران، والعراق، والكويت، وعمان، وقطر، والمملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة، وجرى الإتفاق على الخطة في المؤتمر المنعقد في الكويت في الفترة من 23 - 15 ابريل 1978، وحددت الخطة إتجاهات العمل في تقييم الأحوال



في الشأن البيئي لدول المجلس.
وبرغم المصاعب التي أحاطت بواقع عمل الشبكة الخليجية للبيئة جرى الحرص في أن يكون لها مبادراتها في تعزيز الشراكة المسؤولة في تفعيل العمل المدني البيئي الإيجابي البعيد عن الشخصنة في العمل البيئي، وفي سياق ذلك التوجه يجري العمل في المرحلة المعاصرة في تبني إستراتيجية للإرتقاء بالعمل التنظيمي للشبكة تتبنى خطة توسيع دائرة العضوية ويجري في سياق ذلك التوجه إدخال المجموعات البيئة المتعاظم نشاطها في مشاريع العمل البيئي في دول مجلس التعاون الخليجي ضمن منظومة عمل الشبكة الخليجية للبيئة.
وبالتوافق مع ذلك الجهد تحتضن دولة الكويت في الفترة من 11 الى 13 مارس 2018 الملتقى الخليجي للجمعيات والفرق التطوعية البيئية، ويجري في سياق توجه القائمين على الملتقى، الإعلان عن تشكيل الرابطة الخليجية للبيئة، ويتصدر ذلك الجهد الناشط البيئي رئيس جمعية أصدقاء النخلة الكويتية «عادل حسن دشتي» بمشاركة عدد من الجمعيات البيئية الخليجية، ومن خلال إطلاعنا على جوانب الحوار الدائر بشأن توجهات الممثلين المفترض مشاركتهم في أعمال المؤتمر، ان مستوى سقف طموحهم يبدو انه يتجاوز إمكانيات وقدرات المجتمع المدني، ما يدفعنا الى طرح جملة من الاسئلة هي في حاجة الى إجابة وذلك للتمكن من فهم طبيعة أبعاد ما يجري التخطيط في إنجازه، فما هي الدوافع المحفزة لبناء هذا المشروع؟ وما هي الأهداف التي يأمل القائمون على هذا المشروع تحقيقها؟ وما الرؤية التنظيمية والإدارية التي يجري الإرتكاز على أبعادها لبناء المشروع؟ وهل يعتقد القائمون على المشروع ان إنجاز الأهداف التي يجرى تبنيها متاحاً؟
السؤال الذي يؤكد حضور في سياق ذلك السباق الذي نشهده في تأسيس تجمع مدني بيئي جديد في الاقليم، هل يمكن ان يضيف ذلك المشروع ما هو جديد ومفيد للعمل المدني البيئي؟ ام نحن في حاجة الى تعضيد قدرات وفاعلية ما هو موجود في تفعيل الجهد البيئي والإرتقاء بمنجزاته في دعم مشاريع دولنا في الشأن البيئي؟
زبدة القول ما نشهده من مبادرات في حاجة الى مراجعة وبحث إمكانية التعاون في طرح المرئيات المفيدة في تطوير العمل التنظيمي المدني، والإرتقاء بآلياته في دول المجلس، الذي يمكن أن يفضي الى إحداث تحول نوعي في التنظيم المدني البيئي، مع التأكيد على أن تحفيز المبادرات في بناء التشكيلات الناشطة في المجال البيئي خطوة إيجابية ومطلوبة، وتكمن فوائدها في إثراء الحراك البيئي، إذا ما حرص القائمون على ذلك الجهد في التمسك بثوابت العمل المؤسس والمسؤول في أهدافه، وتبني مبدأ الشفافية والنزاهة، والعمل التنظيمي الموجه في مبادراتهم وأنشطتهم في العمل البيئي.

التجارب في خريطة الحراك المدني البيئي الخليجي

يكتسب الحوار المدني البيئي في دول مجلس التعاون الخليجي إهتمام بارز بين نشطاء العمل المدني البيئي، وتتباين محفزات ذلك

البيئية، والإدارة البيئية، والنواحي القانونية، والترتيبات التنظيمية والمالية.
- الإنجاز الثالث تمثل في إنشاء المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية، وتتولى تنسيق جهود الدول في تقييم ومكافحة التلوث البحري، وكذلك في إنشاء مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية، ويتولى تعزيز قدرات الدول، وتسهيل التعاون فيما بينها لمكافحة التلوث بالزيت والمواد الضارة الأخرى في الحالات البحرية الطارئة.
- الإنجاز الرابع تمثل في التوقيع على منظومة من البروتوكولات المكملة لاتفاقية الكويت الاقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية والمناطق الساحلية، وتمثلت في برتكول حماية البيئة البحرية من التلوث الناتج من مصادر في البر في 1990، والبرتكول الخاص بالتلوث البحري الناجم عن إستكشاف واستغلال الجرف القاري في 1993، وبروتكول بشأن التحكم في النقل البحري للنفايات الخطرة والنفايات الاخرى عبر الحدود والتخلص منها في 1998.
ان تلك الانجازات ساهمت في بناء أسس التعاون البيئي للدول الخليجية، وبرغم المعوقات المحيطة بواقع الحوار البيئي بين الدول في منظومة التعاون الخليجي، يظل ما جرى إعتماده من قواعد قانونية بشأن مكافحة التلوث البحري مظلة إستراتيجية في تعزيز أطر التعاون البيئي بين الدول المشاطئة لحوض الخليج العربي.



الإهتمام بين مواقف مجموعة وأخرى، إذ تشير المواقف التي تتبناها المجموعات المتباينة في مقاصد نشاطها البيئي الى الإختلاف في مسيرة توجهاتها في بناء التجمعات البيئية، فهناك الجماعات التي تتبنى نهج الشفافية والعمل الموجه في مقاصدها لتغيير المسار البيئي، ويقابلها الجماعات التي برغم ان ظاهر أهداف نشاطها الإرتقاء بالعمل المدني البيئي، الا أن واقع حراكها يتبنى مسار التكتل والإنعزالية وشخصنة العمل المدني البيئي.

التجارب في خريطة الحراك المدني البيئي في دول مجلس التعاون تشير الى ان الحوار المدني البيئي تسارعت وتائره وتعزز حضوره في واقع العمل البيئي منذ مؤتمر ريو دي جانيرو للتنمية المستدامة 1992، إذ شهدت دول المجلس نشاطاً متواتراً في عقد اللقاءات والإجتماعات والملتقيات والمنتديات البيئية التي دخلت في حوارات متشعبة في منهجياتها، وتداخل في سياقها الجهد الرسمي مع الجهد المدني، وفي سياق ذلك التوجه تبنى عدد من الإدارات الحكومية المهتمة بالشأن الاجتماعي والثقافي والبيئي مبادرات تنظيم الملتقيات للشباب ونشطاء العمل التطوعي، وضعت في صلب أهداف معالجاتها قضايا الشراكة في منظومة العمل المدني البيئي.

الملتقيات الحوارية التي جرى تنظيمها في دول مجلس التعاون الخليجي وتبنت قضايا الحراك المدني البيئي في منظومة أهدافها يصعب حصرها، ويمكن الإشارة الى البعض منها على سبيل المثال لا الحصر، وبالاخص منها الملتقيات التي كان لنا مساهمات فعلية في إدارة أنشطتها، ملتقى الشارقة الأول للشباب العربي الذي نظمته دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة في الفترة من 12 الى 17 ديسمبر 1998 تحت شعار (الشباب والمستقبل والبيئة)، وملتقى الشارقة للشباب والبيئة لدول مجلس التعاون الذي نظمته في الفترة من 21 الى 25 يناير 2006 هيئة البيئة والمحميات الطبيعية، ولجنة التوعية والتثقيف البيئي في الشارقة، ورعت فعالياته الهيئة الاتحادية للبيئة، ونظم الملتقى تحت شعار «نحو دور شبابي فاعل لحماية البيئة وتنميتها» وشارك في فعالياته



الحوار البيئي في منظومة مجلس التعاون الخليجي

الحوار البيئي بين الدول المتوافقة في علاقاتها الاجتماعية والسياسية كما هو عليه واقع الحال في العلاقات التاريخية التي تربط الدول في منطقة الخليج العربي، يتخذ مساراً إيجابياً في بناء أسس الشراكة، وذلك النمط من الحوار أكد فاعليته في أنشطة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وساهم في تفعيل مساراته القضايا المشتركة الإقتصادية والإجتماعية والبيئية بين دول المجلس، ويمثل التقارب الجغرافي وتداخل البيئات الطبيعية البرية والبحرية بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون، عامل مساعد ومقوم مهم في تأكيد المسؤوليات المشتركة، ومتطلبات بناء منظومة التعاون البيئي المشترك.

البدايات المؤسسة للحوار البيئي بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي إرتكزت على مقومات المصالح المشتركة التي تجمع الدول، وتتمثل في توفير متطلبات الأمن البيئي الشامل للدول الأعضاء، و ساهم ذلك في العمل على بناء التوجه المؤسس في توفير متطلبات المقومات القانونية والإدارية الموجهة في تنظيم الأنشطة ذات الإرتباط المباشر بالقضايا البيئية، التي يمكن أن تكون مصدراً للتلوث البيئي، وكذلك الأنشطة الموجهة في صون نظم البيئات الطبيعية، كما ساهم تحفيز عملية التنسيق المشتركة في مكافحة حالات التلوث الطارئة وإعداد الدراسات وبناء المشاريع البيئية المشتركة الموجهة في صون منظومة التنوع الحيوي في البيئة البرية والبحرية.

المؤشر الرئيس في تعزيز واقع ذلك التوجه، تمثل في إعتماد المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته السادسة(مسقط ، نوفمبر 1985) وثيقة «السياسات والمبادئ العامة لحماية البيئة» لتكون المنطلق الأساس في وضع إستراتيجيات العمل البيئي لدول المجلس، وبالإرتكاز على ذلك النهج جرى إعتماد النظام العام لحماية البيئة، وبموجبه أقرت دول المجلس، النظام الموحد لإدارة الكيميائيات الخطرة، والنظام الموحد

الحوار البيئي الاقليمي الخليجي



مجموعة من الجمعيات والمؤسسات البيئة من عدد من دول مجلس التعاون. الملتقى توصل الى مخرجات إستراتيجية كان يفترض تساهم في تحريك المياه الآسنة في نهر الحراك المدني البيئي، إذ تبنى توصيات مهمة، منها العمل على تأسيس شبكة خليجية للشباب والبيئة تتولى عملية تنسيق وتنظيم جهود مؤسسات المجتمع المدني الناشطة في المجال البيئي في دول مجلس التعاون الخليجي وتتخذ من الشارقة مرتكزا لمزاولة نشاطها، وإقامة موقع على شبكة الإتصال العالمي (الانترنت) للاستفادة منه في تعزيز التواصل وتبادل الخبرات في مجال تخطيط البرامج والأنشطة البيئية بين شباب دول مجلس التعاون الخليجي، وإنشاء جائزة بيئية تحت مسمى (جائزة الشارقة للتميز البيئي).

الثابت ان جميع الملتقيات والإجتماعات التي دعمت مساراتها مجموعات العمل المدني البيئي تبنت مخرجات رسمت بموجبها خريطة الطريق لتغيير مسار العمل المدني البيئي، بيد أن ما يجري التوصل اليه من مخارج تنتهي عند حدود الحفل الختامي لهذه الملتقيات، وتبقى حبيسة الادرج دون أن ترى النور وتقدم فائدة تذكر، ومن النادر أن يجري إتخاذ إجراءات عملية للتطبيق الخلاق لتلك المخرجات ما لم تكون هناك مصلحة خاصة لمن يتولى إدارة تفعيل المخرجات، وإذ ما بادر نفر من الذين يضعون المصلحة العامة ضمن أولويات جهدهم لتفعيل الحراك المدني البيئي يصطدمون بجدران من المعوقات وذلك كاف لجعل الحوار المدني البيئي يعيش حالةً من التراجع والاضمحلال، ويصاب نشطائه المخلصون بالاحباط والانكفاء على الذات، وبذلك يدخل نشاطهم في سبات.

السبات الذي يشهده الحوار البيئي بين نشطاء العمل المدني البيئي، يمثل سبب في تراجع التعاون البيئي بين منظمات المجتمع المدني، وذلك يطرح سؤال يطالب الإجابة عليه عدد من نشطاء العمل المدني البيئي، ويشير السؤال لماذا لا تبذل الملتقيات التي يتبنى تنظيمها نشطاء العمل المدني البيئي الجهد المطلوب في البحث عن السبب الفعلي الذي يؤدى الى ذلك التراجع في التعاون المدني البيئي؟



لإدارة النفايات، والنظام الموحد للتعامل مع المواد المشعة، والنظام الموحد للتقويم البيئي للمشاريع، والنظام الموحد لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، والنظام الاسترشادي الموحد للتحكم في المواد المستنفدة لطبقة الأوزون، وإنشاء مركز مجلس التعاون لإدارة حالات الطوارئ، ومركز الرصد البيئي لدول مجلس التعاون.

البيئات الطبيعية وما يشمله نظامها البيئي من مقومات بيئية مهمة تشغيل حيز كبير في مساحة أنشطة التعاون البيئي لدول المجلس، والحياة الفطرية والتنوع الحيوي المكونة لتلك البيئات هي في سلم أولويات التعاون البيئي للدول، وذلك ما تجسد في إعتماد دول المجلس إتفاقية المحافظة على الحياة الفطرية ومواطنها الطبيعية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2004.

وتفعيلا لذلك الجهد حرصت دول المجلس في تنظيم ورش العمل الاقليمية السنوية المتنوعة في أهدافها الموجهة والمختصة في معالجة مناهج العمل في صون التنوع الحيوي، ويمكن الإشارة في هذا السياق الى ورشة العمل الاقليمية لصون التنوع الحيوي في بيئات شبه الجزيرة العربية، التي يجري تنظيمها منذ عام 2000 في الشارقة ويشارك في أعمالها خبراء في التنوع الحيوي من الدول الخليجية والعربية والعالمية، ومن أهم توصياتها الاستراتيجية العمل على إنشاء المحميات المشتركة عبر الحدود.

المنجز الايجابي للحوار البيئي ضمن منظومة مجلس التعاون الخليجي يمكن ان يساهم في بناء نظام للامن البيئي الشامل، بيد ان تحقيق ذلك في حاجة الى الاستفادة من تجربة المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية، في تنظيم حوار اكثر شمولا يمكن ان يفضي الى بناء شراكة شاملة بين الدول المشاطئة لحوض الخليج العربي، وفي ذات السياق العمل على تعزيز قدرات ومساهمات مؤسسات المجتمع المدني، وتبني أنشطتها وتنظيم آليات عملها وتوجيهها للاستفادة من قدراتها في انجاز اهداف المشروع البيئي الخليجي ●





وهل هناك معضلة في منظومة الحوار البيئي تعرقل مسيرة الجهد المدني لبناء أسس واعية للتعاون البيئي المدني في دول مجلس التعاون؟

ذلك ما ينبغي التوقف عنده وتشخيص واقع أسبابه، وتبيان أسبابه لتمكين الحراك المدني البيئي من الإنتعاش.

محفزات الحوار المدني البيئي الخليجي

الحراك المدني البيئي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، شهدت مسيرته التاريخية حدثاً مهماً في منظومة الحوار البيئي، تمثل في تنظيم الملتقى الخليجي للجمعيات والفرق التطوعية البيئية الذي إستضافته دولة الكويت، واحتضنت فعالياته الهيئة العامة للبيئة، وشارك في فعالياته طيف من مؤسسات المجتمع المدني والمجموعات الناشطة في العمل المدني البيئي، وشخصيات تتميز بخبراتها في العمل البيئي في بلدان مجلس التعاون الخليجي.

الكويت معروفة بمواقفها في دعم جهود المجتمع المدني، كما يشهد لها بحراكها المدني الواعي والمنتج في بناء الشراكة في العمل المدني البيئي، ومنها إنطلقت أولى المبادرات في لم شمل منظمات المجتمع المدني في الشأن البيئي عام 2000، وذلك المشهد أكد على فاعليته مدير عام الهيئة العامة للبيئة، إذ قال في إفتتاح الملتقى الخليجي البيئي «إن الفرق التطوعية وجمعيات النفع العام الكويتية أثبتت نجاحها عبر مسيرتها الإيجابية في توحيد الجهود البيئية وتعزيز المسؤولية المجتمعية للأفراد والمؤسسات والارتقاء بالوعي البيئي».

الملتقى إضافة مهمة في مسيرة الحوار المدني البيئي في دول مجلس التعاون وتتمثل الاضافة في الاهداف المعلنة التي اشار اليها مدير عام الهيئة العامة للبيئة، وتتمحور في «تبادل الخبرات والتعاون في تحقيق شراكة متكاملة وفق آلية مدروسة تناسب الإحتياجات الحالية والمستقبلية، وتدعم توجهات الحكومات الخليجية، بتعزيز الدور التثقيفي والتوعوي لجميع أفراد المجتمع، وتوجيه الطاقات الوطنية الفاعلة للبذل والعطاء في حماية البيئة والتنمية المستدامة، وتوفير المناخ المناسب الذي يخدم التطلعات ويساهم في إنجاحها».

المخرجات التي جرى الإعلان عنها برغم قيمتها الإستراتيجية تظل توصيات تقليدية لم نفاجأ بمضمونها، وذلك









أخذاً في الإعتبار تجارب المؤتمرات والملتقيات والمنتديات البيئية التي شهدتها المنطقة في مراحل سابقة، وأشرنا الى بعض جوانبها في مقال سابق، بيد أن ما توصل اليه الملتقى من نتائج تبقى مخرجات مهمة في مضمونها الإستراتجي، وتمثل مؤشر إيجابي يمكن أن تؤسس لواقع جديد في العمل المدني البيئي، وتساهم في تنشيط الحوار المدني البيئي في دول مجلس التعاون، إذا ما جرى الحرص في العمل على التجسيد الفعال لروح المخرجات.

ويمكن الإشارة الى أن المخرجات الرئيسة التي ينبغي التوقف عند بعدها الإيجابي في تحريك سواكن العمل المدني تتمثل في «إنشاء رابطة للعمل التطوعي البيئي على مستوى الخليج العربي، وتخصيص جائزة للجمعيات البيئية المتميزة، وإنشاء مركز استشاري خليجي، وانشاء مركز بيئي لإعداد القادة البيئيين الصغار وتهيئة النشء على العمل التطوعي، وادخال العمل البيئي والتطوعي في المناهج الدراسية، وانشاء موقع إلكتروني لجمع البيانات البيئية وتحديثها، وتعزيز مواقع البوابة البيئية تحت اشراف المتخصصين، وتبني مشاريع مشتركة تعمل فيها الفرق الخليجية مجتمعة.».

بيد أن ما هو مثير للإهتمام والتساؤل التوصية «بإنشاء لجنة مشتركة تهتم بشؤون البيئة لجميع الجهات ذات العلاقة بالشأن البيئي تحت مظلة الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي» إذ أن مضمون التوصية يكتنفها جانب من الغموض، إذا ما أدركنا حقيقة وجود إدارة مختصة تنسق جهود الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي في المجال البيئي، تتمثل في قطاع شئون الإنسان والبيئة ضمن منظومة العمل الاداري في الأمانة العامة للمجلس، وعلى المستوى الاقليمي المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

الأهمية الأستراتيجية للملتقى تتمثل ليس في الأهداف والمخرجات المعلنة، بل في التظاهرة البيئية المتمثلة في المشاركة الواسعة للجمعيات والمجموعات التطوعية والشخصيات الناشطة في العمل المدني البيئي، وذلك يمثل حدث إيجابي ينبغي دراسة فوائد أبعاده في تعميم التجارب والخبرات المكتسبة، والمناهج المستحدثة في تخطيط وإدارة وتنظيم المناشط البيئية، التي قدمتها وفود الجمعيات وفرق العمل التطوعي في الشأن البيئي ضمن فعاليات الملتقى ●





صور المقال ارشيفية من انشطة فرق ولجان الجمعية

البيئة الصحراوية في دولة الكويت:

آثار التباين الواضح في المعالم الأرضية

كتبت- فرح داود الشـراد:

تشكل البيئة الصحراوية في دولة الكويت نسبة كبيرة من إجمالي مساحة البلاد، وأهم ما تتميز به هذه البيئة هو التنوع الطبيعي في ظاهراتها الأرضية الدقيقة، إلا أنها غنية بالأشكال الأرضية والسمات التضاريسية والعمليات الطبيعية السائدة عليها. فعلى ربوعها تنتشر الأودية والمنخفضات والحافات الصخرية والتلال، والسهول الحصوية والكثبان الرملية والسباخ. وبطبيعة الحال أدى التباين الواضح في هذه المعالم الأرضية إلى تنوع كبير في الأنواع النباتية، وما يرتبط بها من حيوانات برية.

وتعد دراسة السمات العامة للبيئة الصحراوية في دولة الكويت الركيزة الأساسية للفهم الحقيقي لهذه البيئة، والمدخل الأساسي لتنميتها وتطويرها وإصلاحها وترميم ما قد يلحق بها من أضرار سواء كانت بسبب الظروف البيئية القاسية أو الضغط البشري المكثف أو العمليات العسكرية.

البيئات الطبيعية

البيئات الطبيعية في دولة الكويت تنحصر في بيئتين أساسيتين هما: البيئة البحرية والبيئة الصحراوية أو البرية. وعلى الرغم من صغر المساحة الكلية لأراضي دولة الكويت ومحدودية المساحة البحرية، إلا أنه ونتيجة للتفاوت الحاد في المناخ المحلي، وطبيعة التربة، وتضاريس الأرض، إلى جانب تأثير النظم التنبوئية البحرية المحيطة بالكويت، حدث بعض التباين في الأنواع المختلفة من الكائنات البرية والبحرية التي تعيش في مياهها وأراضيها. وقد اعتمد سكان الكويت في القرون الماضية وقبل اكتشاف النفط على موارد طبيعية غير ناضبة ومتوفرة في البيئات الرئيسة. ففي البيئة البحرية اعتمدوا على صيد الأسماك والروبيان، واستخراج اللؤلؤ الغني في المياه الخليجية، كما اعتمدوا على الموارد الموجودة في البيئة البرية مثل: النباتات الرعوية والطبية والخشبية، وصيد الحيوانات البرية والزراعة المطرية، وكانت لهذه الموارد أهمية اقتصادية واجتماعية إلى جانب كونها موارد أساسية للمعيشة.

التنوع الأحيائي

تعتبر الاستراتيجية الوطنية للتنوع الأحيائي الحجر الأساس للجهود التي تبذلها مختلفة الأطراف في الكويت لتحقيق اتفاقية التنوع الأحيائي، بما فيها دمج حفظ التنوع الاحيائي ضمن الخطط والبرامج والسياسات التي تشمل جميع القطاعات مثل القطاع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغيره، فالمهمة الأساسية للاستراتيجية هي وضع وتطبيق توصيات محددة للعمل الوطني فيما يتعلق بحماية وصيانة التنوع الاحيائي، واستخدام عناصره بشكل مستدام. كما ينبغي أن تنتج عن تلك التوصيات اعتماد برامج وخطط يتم تحديدها في الاستراتيجية، وتتضمن الخطة تحديد الفترة الزمنية للتنفيذ والآليات والوسائل التي تساعد على تنفيذ الاستراتيجية، مثل: تحديد الجهات المسؤولة والإمكانات المادية للتمويل، والقدرات الوطنية، وسن القوانين والتشريعات وغيرها من الآليات ●







الطحالب الخضراء

يمكن ملاحظة التنوع البحري بالنظر إلى السواحل البحرية لجنوب الكويت إذ أمكن إحصاء 12 نوعا من الطحالب الخضراء المزرقة من مملكة البدائيات، و56 نوعا من الطحالب الخضراء والبنية والحمراء وغيرها من مملكة الطلائعيات، ونوعا واحدا من الأعشاب البحرية من المملكة النباتية، أما المملكة الحيوانية فتم إحصاء 452 نوعا من الحيوانات البحرية المختلفة.

وفي جون الكويت تم احصاء 12 نوعا من الطحالب الخضراء المزرقة من مملكة البدائيات، و56 نوعا من الطحالب الخضراء والبنية والحمراء وغيرها من الطلائعيات، ونوعا واحدا من الأعشاب البحرية من المملكة النباتية، أما من المملكة الحيوانية فتم احصاء 483 نوعا من الحيوانات البحرية المختلفة.

وفي البحر المفتوح تم احصاء 4 أنواع من الطحالب الخضراء المزرقة من مملكة البدائيات، و433 نوعا من الحيوانات البحرية المختلفة من المملكة الحيوانية.

وتعتبر هذه الأرقام متحفظة إذ أن الكثير من الكائنات الحية في مناطق المد والجزر (المدر) تبقى غير معروفة، وكذلك الحال بالنسبة إلى الأنواع الأخرى من أنواع الكائنات الحية على الشعاب المرجانية في دولة الكويت •

كوارث بيئية

ونظرا لمحدودية الأنواع التي تعيش في البيئات الكويتية وحساسيتها الشديدة للنشاطات البشرية السلبية، فقط تأثرت بشدة من سوء الاستغلال وتعرضت إلى خطر الاندثار والانقراض. وقد زاد تفاقم المشكلة بتعرض دولة الكويت إلى غزو عراقي غاشم في عام 1990، وحرب خليجية، وكارثة بيئية لم يشهدها التاريخ من قبل، تمثلت بتفجير متعمد لآبار النفط، وانسكاب النفط في مياه الخليج العربي، وعلى الأراضي، مكونا بحيرات (خنادق) نفطية على مساحة شاسعة، وكان لذلك آثار سلبية مدمرة على البيئات الأساسية والموارد التي تعيش فيها.



أحياء بحرية وبرية

وعلى الرغم من فقر التنوع الاحيائي في دولة الكويت إلا أنه توجد أنواع كثيرة من الاحياء البحرية والبرية التي لها مردود مباشر وغير مباشر. وقد تم التعرف بشكل عام على نحو 374 نوعا من النباتات معظمها نباتات حولية يستفاد منها بالرعي، وعلى نحو 350 نوعا من الطيور، منها 18 نوعا مقيما، و40 نوعا من الزواحف، وأما الثدييات فيبلغ عددها نحو 28 نوعا منها 5 أنواع مهددة بالانقراض، مثل الثعلب الحصني، والثعلب الأحمر (الفنك) والضر نبول (الغرير) والقط البري، والنمس، وأما البيئة البحرية فتشمل نحو 250 نوعا من الرخويات وأكثر من 360 نوعا من الهوائم الحيوانية بكثافة تعادل نحو 3 × 510 كائن/ م3. وما لا يقل عن 144 نوعاً من الهوائم النباتية، وبلغ معدل كثافة الهوائم النباتية في المياه الكويتية نحو 3.4 × 510 كائن/ لتر، كما رصد وجود أكثر من 337 نوعا من الأسماك، ومنها نحو 124 تعيش في الشعاب المرجانية، كما تحتوي البيئة البحرية على نحو 105 أنواع من الأعشاب البحرية •



قضية العدد

تلوث البيئة البحرية



إعداد رجب أبو الدهب
مدير التحرير

التلوث البحري.. ملوثات صناعية.. وطبيعية.. مخاطر وآثار ذلك.. طرق حماية مياه البحر.. أسباب تلوث البحر.. ما بين تسرب نفطي وأسمدة كيميائية ونفايات صلبة.. وانعكاسات ذلك على الثروة السمكية.. مصادر تلوث الشواطئ والبحار.. ما بين مياه الصرف الصناعي والصرف الصحي والصرف الزراعي.. والنشاطات التجارية.. والتلوث الحراري والنشاطات الترفيهية.

جميع ما سبق عناوين نتناول من خلالها واحدا من أهم الموضوعات والقضايا البيئية.. ألا وهو.. التلوث البحري.. وماذا علينا فعله لإنقاذ هذه البحار والشواطئ وكائناتها الحية كلها ومكوناتها البيئية والطبيعية..



أكدت امين عام الجمعية جنان بهزاد في تصريح صحافي بهذا الخصوص ان برنامج (سفاري الشواطئ) الذي تنظمه الجمعية سنويا بمشاركة واسعة لجهات حكومية ومدنية أعلن مبادرته في دعم والمشاركة في حملة (بحارنا نظيفة) التي أطلقها برنامج الامم المتحدة للبيئة بدعم ومشاركة الفنان العربي الكبير راغب علامة سفير النوايا الحسنة بالبرنامج.

جمعية حماية البيئة

في البداية، علينا أن نشير إلى أهمية البيئة البحرية ومكوناتها وموائلها ومواردها الطبيعية للجمعية الكويتية لحماية البيئة، والتي بذلت وما زالت، لنحو 45 عاما، ومنذ تأسيسها عام 1974، برامج وأنشطة وفعاليات بحرية يصعب حصرها.. وذلك في إطار مسؤوليتها المجتمعية ودعما وتعزيزا لأدوارها البيئية تجاه حماية والمحافظة على البيئة الكويتية عموما.. فدائما ما تطلق الجمعية أو تشارك في فعاليات، سنوية أو موسمية أو دورية، تعنى بالشواطئ والسواحل والبحر. وفي السنوات الأخيرة، أطلقت برنامج (سفاري الشواطئ)، وتشارك سنويا في حملة (السلاحف البحرية) بالتعاون مع الجالية اليابانية، فضلا عن رحلات وزيارات ميدانية وحقلية لمختلف تلك الموائل والبيئات في دولة الكويت.

برنامج سفاري الشواطئ

الجمعية الكويتية لحماية البيئة اعلنت عن دعمها ومشاركتها في حملة (بحارنا نظيفة) التي أطلقها برنامج الامم المتحدة للبيئة العام الماضي وانضمت للحملة العديد من الدول والمنظمات والشخصيات العالمية.

وأكدت امين عام الجمعية جنان بهزاد بهذا الخصوص ان برنامج (سفاري الشواطئ) الذي تنظمه الجمعية سنويا بمشاركة واسعة لجهات حكومية ومدنية أعلن مبادرته في دعم والمشاركة في حملة (بحارنا نظيفة) التي أطلقها برنامج الامم المتحدة للبيئة بدعم ومشاركة الفنان العربي الكبير راغب علامة سفير النوايا الحسنة بالبرنامج.

وأضافت ان برنامج (سفاري الشواطئ) يوثق الحياة الفطرية والطبيعية لشواطئ الكويت والاهتمام والمحافظة عليها من خلال أنشطة وفعاليات مع المختصين والمتطوعين في المجال البيئي وجميعها تتوافق وتتسق مع حملة «بحارنا نظيفة» للأمم المتحدة.

وأوضحت بهزاد أن البرنامج «سفاري الشواطئ» يتضمن مجموعة من الندوات والمحاضرات وورش العمل التنفيذية والتطبيقية، مشيرة الى تداخله مع العديد من البرامج والحملات التي أطلقتها الجمعية سابقا مثل حملة المليون نشاط بيئي التي تندرج ضمن حملة المليار نشاط بيئي التي تنظمها منظمة (يوم الأرض) العالمية.

وذكرت أن (سفاري الشواطئ) يهدف الى التوعية بأهمية الشواطئ والسواحل، فضلا عن أنواع الصخور والرمال الساحلية والشاطئية، اضافة الى النباتات والأحياء البحرية في محيط السواحل والشواطئ وأنواعها والمخاطر التي تشهدها وجميعها مشمولة في حملة بحارنا نظيفة.

وأشارت بهزاد الى ان البرنامج يستهدف العديد من الشرائح والفئات المجتمعية التي تدعمها الجمعية مثل طلبة المدارس ومنظمات المجتمع المدني المشاركة والمتعاونة وجهات وهيئات حكومية اخرى، فضلا عن الخبراء والأكاديميين



النفايات الصلبة

هناك العديد من الملوثات الصلبة لمياه المحيط مثل؛ كالأكياس البلاستيكية، والبالونات، والأوعية الزجاجية، والأحذية، ومواد التغليف، فإذا لم يتم التخلص منها بشكل صحيح، فسينتهي بها المطاف إلى البحار، وتتحلّل الأكياس البلاستيكية ببطء شديد، وتتراكم بكميات هائلة في البحار، وقد تخطئ بعض الكائنات البحريّة وتتناولها كغذاء مما يسبّب لها مشاكل صحيّة؛ كإغلاق المعدة والممرات التنفسيّة، ومن الأمثلة على هذه الكائنات: الحيتان، والدلافين، والفقمة، والسلاحف، وقد تؤدي الملوثات الصلبة أيضاً إلى تلوث الشواطئ والموائل الساحلية الأخرى بالإضافة إلى تلوث البحار ●

ومتطوعي الجمعية، لافتة الى استعداد الجمعية لاشراك الكثير من المجاميع والفرق التطوعية في الكويت والمنظمات ذات الصلة بأنشطة وفعاليات البرنامج الذي يشمل في محاوره التوعية بأهمية الشواطئ ومراقبتها اضافة الى الخطط الاستراتيجية لادارة السواحل والتقارير العلمية الخاصة بهذا الشأن.

إلقاء النفايات وأثرها على الكائنات الحية

وبينت جنان بهزاد امين عام جمعية حماية البيئة ان مرتادي الشواطيء والبحر يلقون بالنفايات يومياً بكميات لا يستهان بها ومصيرها ان لم يكن في ايدي عمال النظافة فهو بالتأكيد السفر عبر البحار او الاستقرار في قيعان البحار لسنوات لصعوبة تحلل مثل هذه المواد، لافتة الى ان كلا من برنامج «سفاري السواطئ» بالجمعية وحملة «بحارنا نظيفة» هي بمثابة حملات التنظيف والتوعية بمخاطر البلاستيك «على الكائنات الحية» البحرية والطيور؛ واستخدام بدائل البلاستيك والتعامل مع النفايات بشكل سايم وخاصة البلاستيك القابل للتدوير لسهولة ايصاله والتعامل معه بوجود خدمات استقبال للبلاستيك مثل مشروع «امنية»، مشيرة الى ان برنامج الأمم المتحدة للبيئة اطلق أخيرا حملة عالمية غير مسبوقة للقضاء على المصادر الرئيسية للنفايات البحرية: الحبيبات الدقيقة المستخدمة في مستحضرات التجميل، والاستخدام المفرط والمسرف للبلاستيك الذي يستخدم لمرة واحدة بحلول عام 2022.

حملة «بحارنا نظيفة»

حملة (بحارنا نظيفة) التي تم اطلاقها خلال قمة الاقتصاديين العالمية المعنية بالمحيط في مدينة بالي تحث الحكومات على الالتزام بسياسات الحد من استخدام البلاستيك؛ والتي تستهدف الشركات الصناعية لتقليل انتاج البلاستيك؛ وتدعو المستهلكين لوضع حد لهذه العادة المتمثلة في استخدام البلاستيك – قبل أن ينتهي بها المطاف في بحارنا.

وكشفت جنان بهزاد عن ان الحملة مشمولة بتدابير طموحة من قبل الدول والشركات للقضاء على الحبيبات الدقيقة المستخدمة في منتجات العناية الشخصية، وستحظر أو ستفرض ضريبة على استخدام أكياس البلاستيك التي تستخدم لمرة واحدة، والحد بشكل كبير من المواد البلاستيكية الأخرى التي تستعمل لمرة واحدة.

وذكرت أنه وفي كل عام ينتهي المطاف وحسب دراسات علمية وحقلية بأكثر من 8 ملايين طن من البلاستيك في المحيطات، التي تسبب أضرارا على الأحياء البحرية ومصائد الأسماك والسياحة، وتكبدنا خسائر بما لا يقل عن 8 مليارات دولار بسبب الأضرار التي تلحقها بالنظم



حملة (بحارنا نظيفة) التي تم اطلاقها خلال قمة الاقتصاديين العالمية المعنية بالمحيط في مدينة بالي تحث الحكومات على الالتزام بسياسات الحد من استخدام البلاستيك؛ والتي تستهدف الشركات الصناعية لتقليل انتاج البلاستيك؛ وتدعو المستهلكين لوضع حد لهذه العادة المتمثلة في استخدام البلاستيك - قبل أن ينتهي بها المطاف في بحارنا

الايكولوجية البحرية. ويعد 80 في المئة من القمامة العائمة في المحيطات لدينا من نفايات البلاستيك.

وقالت إنه وفقا لبعض التقديرات، ومع معدل إلقاء النفايات في المحيطات مثل الزجاجات البلاستيكية، وأكياس البلاستيك والأكواب البلاستيكية بعد استخدامها مرة واحدة، فبحلول عام 2050 ستحمل المحيطات نفايات بلاستيكية تفوق عدد الأسماك وسيكون قد ابتلعت نحو 99 في المئة من الطيور البحرية النفايات البلاستيكية.

مصادر تلوث البيئة البحرية

ومن جانبه، بين المهندس جمعة محمد سلامة، مدير مكتب السلامة (المنظمة الليبية للسلامة والصحة المهنية والبيئة)، مصادر تلوث البيئة البحرية (الشواطئ والبحار)، وفي مقال نشره «المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية»، إن مصادر تلوث البيئة البحرية متعددة، وتختلف حدتها من مكان إلى آخر في بحار ومحيطات العالم، وتتوزع بشكل غير متجانس في البحر الواحد ولأنها تتركز على الشواطئ وقرب الأماكن السياحية ومصادر التلوث مثل المصانع ومحطات توليد الطاقة ومصافي تكرير النفط والتجمعات السكانية، ويمكن أن تصنف مصادر تلوث البيئة البحرية إلى ما يذهب إليه بالقول مهندس جمعه محمد إن تصنيف ذلك يشمل الصرف الصناعي والصحي والزراعي والنشاطات التجارية والتلوث الحراري وإلقاء المخلفات الصلبة والنشاطات الترفيهية والتلوث النفطي والأساطيل البحرية، وعرفها كما يلي:

مياه الصرف الصناعي:

التلوث بمياه الصرف الصناعي التي تحتوي على مخلفات صناعية سامة مثل المعادن الثقيلة التي تتراكم في الكائنات البحرية مسببة هلاكها وتسمم الإنسان عندما يقتات عليها.

إن تأثير هذه المتدفقات لاينحصر فقط في قتل الحياة البحرية في مناطق تفريغها بل إن بعضاً منها كالزئبق يمكن لها أن تتراكم بحيث تنتقل عبر سلسلة الغذاء من الكائنات الحيوانية أو النباتية الصغيرة المعلقة أو الطافية في المياه إلى الأسماك الكبيرة ثم إلى الإنسان؛ وبالتالي تؤثر في صحته مسببة أمراضاً خطيرة.

مياه الصرف الصحي:

التلوث من مياه الصرف الصحي الذي يحتوي على مواد عضوية تستنفد الأكسجين الذائب عند تحللها؛ مما يؤدي إلى اختناق الكائنات البحرية، كما تحوي ميكروبات ضارة بالكائنات البحرية وبالإنسان عند استخدامه هذه الكائنات كغذاء.

وإن 85 % من مجاري المياه الملوثة القادمة من 120 مدينة ساحلية تطرح في البحر الأبيض المتوسط بدون معالجة كافية لها.

مياه الصرف الزراعي:

التلوث بمياه الصرف الزراعي وجريان مياه الأمطار، حيث تحتوي هذه المياه في حالات كثيرة على متبقيات المبيدات السامة ومتبقيات الأسمدة التي تساهم في خصوبة التربة، وقد تؤدي عند وصولها إلى البحر إلى تكاثر النباتات البحرية الدقيقة السامة؛ مما يؤدي إلى إختلال التوازن البيئي وإنقراض بعض الكائنات البحرية.



وصف موقع الأمم المتحدة للبيئة (التلوث البحري) بالقول إنه «يمكن العثور على التلوث البحري في جميع محيطات العالم وبحاره، حتى في المناطق النائية. إن النمو المستمر في كمية النفايات الصلبة التي ينتجها البشر، والمعدل البطيء جدا الذي تتحلل فيه هذه النفايات، يؤديان معا إلى زيادة تدريجية في كمية القمامة الموجودة في البحر وفي قاع البحر وعلى طول السواحل حول العالم

النشاطات التجارية:

النشاطات التجارية، مثل صيد الأسماك والأصداف (المحار) والنباتات البحرية والصيد الجائر من قبل أساطيل تجارية من خارج المنطقة قرب الشواطئ البحرية الذي يحدث خللاً يهدد التوازن الدقيق للبيئات البحرية.

التلوث الحراري:

التلوث الحراري من محطات توليد الطاقة، وهو يؤدي إلى ارتفاع درجة الحرارة وبالتالي نقص تركيز الأكسجين الذائب وهذان العاملان لهما آثار سلبية على بقاء الكائنات البحرية.

إلقاء المخلفات الصلبة:

إلقاء المخلفات الصلبة، كردم المناطق الساحلية وإلقاء المخلفات في البحر، وما يترتب على ذلك من مخاطر صحية وبيئية على الإنسان والكائنات البحرية على حد سواء.

النشاطات الترفيهية:

النشاطات الترفيهية التي تدمر التربة وتزيل الكثبان وتدمر موائل الكائنات النباتية والحيوانية، يضاف إلى ذلك الدمار الذي تحدثه عمليات التعدين.

التلوث النفطي:

التلوث النفطي بسبب تسرب النفط في المواني النفطية أو من ناقلات النفط عند وقوع حادث، ويؤدي انتشار النفط على هيئة غشاء رقيق جداً إلى حجب الأكسجين الضروري لبقاء الأحياء البحرية، وكثيراً ما يتسبب في حجب الضوء الضروري لعمليات البناء الضوئي أو الحد من نفاذه إلى الطبقات السفلى؛ حيث تعيش أنواع كثيرة من النباتات، وتطرح بواخر نقل النفط ونقل المسافرين وغيرها كل يوم مئات الأطنان من الفضلات بما فيها فضلات النفط في البحر كل يوم.

الأساطيل البحرية:

الأساطيل البحرية التي تجوب عرض البحار والمحيطات تساهم بشكل كبير في تلوث مياهها وتعكيره وذلك بسبب ما تستخدمه هذه الأساطيل من طاقة نووية لمحركاتها؛ بالإضافة إلى ما ترميه من فضلات وتطلقه من أبخرة في المناورات التي تقوم بها.

العثور على التلوث البحري

ووصف موقع الأمم المتحدة للبيئة (التلوث البحري) بالقول إنه «يمكن العثور على التلوث البحري في جميع محيطات العالم وبحاره، حتى في المناطق النائية. إن النمو المستمر في كمية النفايات الصلبة التي ينتجها البشر، والمعدل البطيء جدا الذي تتحلل فيه هذه النفايات، يؤديان معا إلى زيادة تدريجية في كمية القمامة الموجودة في البحر وفي قاع البحر وعلى طول السواحل حول العالم، مضيفا: تعتبر الأنشطة البشرية على الأرض أكبر مصادر التلوث البحري. وتشمل هذه النفايات إلقاء النفايات على طول السواحل، والقمامة على الشواطئ، وغرق السفن. وتتسبب الفيضانات وغيرها من الأحداث المتصلة بالعواصف بنقل هذه النفايات إلى البحر، حيث تغرق أو تندفع بواسطة التيارات. وتشمل المصادر البحرية الرئيسية للتلوث البحري معدات الصيد المهملة، وأنشطة الشحن، والتخلص من النفايات المشروع وغير المشروع. وحسب موقع الأمم المتحدة للبيئة فتشير التقديرات إلى أن ما يقرب من 8 ملايين طن من النفايات البلاستيكية تدخل محيطات العالم كل عام.

خسائر اقتصادية

يسبب كل هذا التلوث خسائر اقتصادية خطيرة، وفقا للأمم المتحدة للبيئة، وتواجه المجتمعات الساحلية نفقات متزايدة بشأن تنظيف الشواطئ والصحة العامة والتخلص من النفايات. وتتأثر صناعة النقل البحري بارتفاع التكاليف

المرتبطة بمحركات المراوح الملوثة. والمحركات التالفة، وإدارة النفايات في المرافئ. وأدت صناعة صيد الأسماك إلى إتلاف العتاد وانخفاض المصيد والتلوث.

ويسبب التلوث البحري أيضا فقدان التنوع البيولوجي ويعيق وظائف وخدمات النظام الإيكولوجي. ويمكن أن تتشابك معدات الصيد التي تم التخلص منها يمكن وتقتل الحياة البحرية وتخنق موائل الحياة البرية. المبيدات والسموم الأخرى الملتصقة بجزيئات البلاستيك الصغيرة الموجودة في عبوات البلاستيك التي تم التخلص منها (اللدائن الدقيقة)، والتي يمكن تناولها عن طريق الخطأ من قبل الحياة المائية الصغيرة. وبمجرد تناولها، تتكاثر السموم مع انتقالها إلى السلسلة الغذائية، والتي تتراكم في الطيور، والحياة البحرية وربما البشر.

ويهدف برنامج العمل العالمي التابع للأمم المتحدة للبيئة لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية، الذي بدأ نشاطه منذ عام 1995، إلى توفير التوجيه للسلطات الوطنية والإقليمية بشأن كيفية الوقاية من التدهور البحري من الأنشطة البرية والحد منه ومكافحته والقضاء عليه. وتحت حملة # بحار- نظيفة التي تنظمها الأمم المتحدة للبيئة، التي أطلقت في عام 2017، الحكومات على سن سياسات للحد من استخدام البلاستيك؛ واستهداف الصناعة للحد من التعبئة والتغليف البلاستيكي وإعادة تصميم المنتجات؛ ودعوة المستهلكين إلى تغيير عاداتهم البالية – قبل حدوث أضرار لا رجعة فيها لبحارنا. ونحن نعمل أيضا من خلال برنامج البحار الإقليمية لتعزيز الحماية البحرية في جميع أنحاء العالم.



تلوث البحر وانعكاسه على الثروة السمكية

خلق الله تعالى الكون واختار منه كوكب الأرض ليكون هو كوكب الحياة الذي يعيش عليه الإنسان والكائنات الحيّة المختلفة، وأودع فيه أسباب الحياة، مثل: الغلاف الجويّ، والتّضاريس السّطحيّة المختلفة، «وحسب موقع موضوع الإماراتي». من هذه التّضاريس المُسطّحات المائيّة، مثل: البحار، والمُحيطات، والّتي تعدّ نِعمةً من الله تعالى؛ لأنّها تأوي الكثير من الكائنات الحيّة المائيّة، وتُشكّل وسطاً مناسباً لعيشها بسلام، كما أنّ مياهها تمتصّ الحرارة، وتُلطّف المناخ، وتمتصّ كميّاتٍ كبيرةً من غاز ثاني أكسيد الكربون الضار. تعرّضت مياه البحار والمحيطات إلى التلوّث، ويُقصد بذلك تغيّر الخصائص الفيزيائيّة أو الكيميائيّة للمياه، لتُصبح غير صالحة للاستخدام، وقد تسبّب الأمراض الخطيرة، وأصبح هذا التلوّث من المشاكل الخطيرة التي تؤثّر على الثّروة المائيّة الموجودة فيها، ممّا يؤثّر على الإنسان ●

أسباب تلوث البحار

لخصها «موضوع الإماراتي» في ثلاث نقاط شاملة ورئيسية وهي (تسرب النفط والأسمدة الكيميائية والنفايات الصلبة) وأوضحها كما يلي:

تسرّب النفط

يعتبر التسرب النفطي السبب الأول لتلوّث البحار، وهو يحدث نتيجة تسرّب الهيدروكربونات النفطيّة السائلة في البيئة نتيجة النشاط البشري، كما أنّ مصانع البترول تلوّث في كثير من الأحيان البحار، وتكمن المشكلة في عدم إمكانية التحكّم



بتسرب النفط من المصانع، ومن الجدير بالذكر أنّه يتسرب تقريباً مقدار طن واحد من النفط مقابل كل مليون من النفط المنقول، ومن الأمثلة على ذلك الحادثة التي وقعت في شهر يناير من عام 1993م؛ حيث ارتطمت ناقلة النفط بعقبة قرب جزر شتلاند الموجودة في اسكتلندا في المملكة المتحدة، الأمر الذي أدى إلى تسرّب النفط إلى مياه البحر المحيطة بالجزر، كما أن السفن تسكب النفط في البحر لتساهم في مشكلة تلوثه، وأدّى ازدياد عدد السفن المستخدمة في التجارة، وفي الموانىء البحرية إلى جعل مشكلة التلوث أكثر خطورة، كما يؤدي تسرّب المواد الكيميائيّة التي تحملها بعض السفن نحو البحر إلى تلوثه.

الأسمدة الكيميائية

تعتبر الأسمدة الكيميائيّة والمبيدات الحشرية من الملوثات التي تؤثّر على البحار، والمحيطات، وتحتوي هذه الأسمدة على مواد غنية بالنيتروجين يضيفها المزارعون إلى أراضيهم، وهي تصب في نهاية المطاف في الجداول، والأنهار، والمياه الجوفية المحلية، ثم تتسرب في مصبات الأنهار، والخلجان، حيث تعزّز هذه العناصر الغذائية من إنتاج كميات ضخمة من الطحالب، والتي تستهلك الأكسجين في المياه، تاركة مناطق تحتوي على نسب ضئيلة أو معدومة من الحياة البحرية، وقد أحصى العلماء ما يقارب من 400 منطقة خالية من الحياة حول العالم.

مخاطر تلوث مياه البحار:

- فقدان كميات كبيرة من الثروة السمكية في مياه البحار، والتي تشكل عنصرا أساسيا في غذاء الإنسان.
- التأثيرات الصحية الضارة على صحة الإنسان.
- يعمل التلوث البيئي لمياه البحار على الإخلال البيئي بدورة المياه الطبيعية على سطح الأرض.
- تغير التركيب والخواص الطبيعية والكيمائية والحيوية لمياه البحار.
- تضرر النشاط الإقتصادي والسياحي المعتمد على مياه البحار مثل الصناعات السمكية، المصائد، الشواطئ والقرى السياحية.
- اعاقة التنمية والحياة على سطح الأرض.
- تلوث المياه يفقد الإنسان مصدرا هاما لصناعات تحلية مياه البحر لتصبح صالحة للشرب والزراعة.
- اصابة الإنسان بالعديد من الأمراض المزمنة.

طرق حماية مياه البحر من التلوث:

- اصدار القوانين الصارمة لمنع البناء بالقرب من البحار، وخاصة مصانع المبيدات والمركبات الكيمائية التي يصعب تحللها في الطبيعة، واستعمال الفلاتر الطبيعية من الطين والطمي لتصفية المياه من الشوائب لمنع مرور العوادم.

- الحفاظ على نظافة مياه البحر والشواطئ والعمل على حماية الكائنات البحرية.

- المحافظة على رمال الشواطئ التي تعد موطنا للسلاحف والكائنات الحية.

- ترشيد الصيد لحماية الكائنات البحرية والأسماك من الإنقراض مثل الحوت الأبيض، الفقمة، القرش.

- التوعية بأهمية الثقافة البيئية للحفاظ على مياه البحر مما يعود بالنفع على جميع البشر.

ماذا يجب أن نفعل لإنقاذ هذا البحر:

- معالجة مياه الصرف الصحي.

أسباب تلوّث البحار

أرجعها الموقع الإماراتي ذاته إلى نحو سبعة أسباب نوجزها كما يلي:

1- أشارت الدراسات إلى أنّ الإنسان هو المُسبّب الرئيسيّ لتلوّث مياه البحار؛ نتيجة نشاطه السلبيّ، ومن أسباب هذا التلوّث: رمي الإنسان النّفايات؛ حيث يظنّ بأنّ هذا البحر يستطيع تنظيف نفسه بنفسه، وأنّ هذه النّفايات لن تظهر نتيجة صغر حجمها مقارنةً مع حجم البحر.

2- تسرّب النّفط أثناء عمليّات استخراجه من أعماق البحار والمحيطات؛ حيث أدّت اكتشافات الإنسان إلى وجود النّفط في المناطق المائيّة؛ فاتّجه إلى استخراجه باستخدام الأجهزة الحديثة، وعلى الرغم من الحرص الشّديد إلا أنّه قد تتسرّب بعض الكميّات من النّفط وتُسبّب تلوّث المياه، كما أنّ هذا النّفط يمكن أن يتسرّب من النّاقلات عند مرورها عبر المياه.

3- دفن النّفايات الفيزيائيّة والكيميائيّة في أعماق البحار؛ فهذه النّفايات على الأغلب من المواد المشعّة الخطِرَة. هطول الأمطار الحمضيّة التي تحتوي على نِسبةٍ عاليةٍ من الشّوائب والأملاح الضارّة، وعند تساقطها فوق مياه البحار فإنّها تسبب تلوّثها. إلقاء مخلّفات المصانع في البحار، ويَظهر ذلك جليّاً في المَناطق الصناعيّة التي تكثر فيها المصانع.

4- تأثير تلوّث مياه البحار على الثّروة السمكيّة تُعدّ الأسماك من أهمّ مصادر الثّروة المائيّة؛ حيث اعتمد الإنسان عليها منذ القِدم في الغذاء، ولكن أصبحت هذه الثّروة في خطرٍ نتيجة تلوّث مياه البحار، ويؤدّي هذا التلوّث إلى: نفوق أعداد كبيرةٍ من الأسماك، وطفوها على سطح المياه.

5- فقدان الأسماك للمواد الغذائيّة التي ترتكز عليها في التّغذية، ممّا يؤدّي لاحقاً إلى موتها.

6- إصابة الأسماك بالمَشاكل نتيجة بعض الملوّثات؛ فقد أثبتت الدّراسات أنّ وجود النّفط في المياه ولو بكمياتٍ قليلةٍ يؤثر بشكلٍ سلبيّ على قلوب أجنّة الأسماك، حيث يتغيّر شكل القلب، ويقلّل ذلك من قدرتها على السّباحة.

7- تلوّث الأسماك بالمعادن الثّقيلة، مثل: الزّئبق، والكادميوم، والرّصاص، وعندما يتغذّى الإنسان على هذه الأسماك فإنّ نسبة هذه العناصر تزداد في جسمه وتسبّب له الضّرر الكبير ●





- إقامة المحميات البحرية لحماية الأنواع البحرية من الإنقراض.
- ترشيد الصيد ومقاومة الصيد الجائر.
التوعية البيئية.
- الأخذ في الإعتبار تقييم الأثر البيئي للمشاريع قبل إنشائها.
- عقد الإتفاقيات الدولية لجعله بحار ومحيطات سلام ناقل لرسالات الخير بدل أساطيل الحرب والدمار.
- التصدي بقوة لناقلات النفط التي ترمي بمياه الصابورة في عرض البحر.
- تبادل المعلومات حول الملوثات وطرق معرفتها ومقاومتها ومعالجتها●

المراجع

- الأمم المتحدة للبيئة
- المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية
- مواقع الكترونية، مرسال، وموضوع، دولة الإمارات العربية المتحدة
- مجلة البيئة، الجمعية الكويتية لحماية البيئة
- Causes and Effects of Sea Pollution www.ukessays.com.3-7-2017. Retrieved 17-4-2017. Edited.
Marine Pollution. www.nationalgeographic.com.27-4-2010. Retrieved 17-4-2018. Edited.
Marine problems: Pollution. wwf.panda.org. Retrieved 17-4-2018. Edited.

صدر حديثا

تجدونه بالجمعية
الكويتية لحماية البيئة

حيوانات

من البيئة البحرية الكويتية

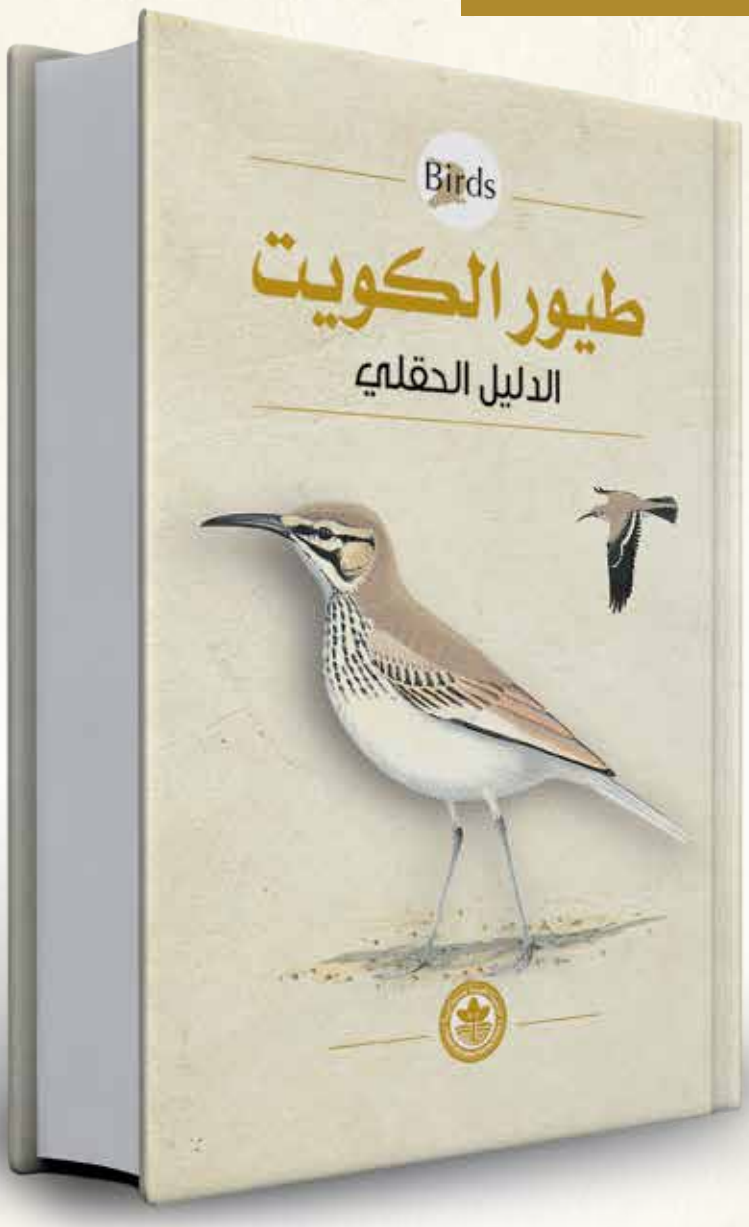


أ. داود سليمان الشراد

الكويت - 2018 م

احجز نسختك

أفضل دليل حقلي للطيور
في الشرق الأوسط



- موسوعة شاملة لطيور الكويت المهاجرة والمستوطنة.
- لوحات ملونة تبرز التفاصيل والفروقات بين الطيور.
- عرض حالة وبيئة وأماكن 408 طيور في دولة الكويت.
- توصيف وشرح وقائمة بالأسماء المختلفة للطيور.

الجمعية الكويتية لحماية البيئة
Kuwait Environment Protection Society

kepsq8
keps74
keps74

www.keps.org.kw
info@keps.org.kw

Tel.: +965 24848256 - Fax: +965 24837856
تلفون: ٢٤٨٤٨٢٥٦ ٩٦٥+ - فاكس: ٢٤٨٣٧٨٥٦ ٩٦٥+

P. O. Box: 1896 Al-Safat, Zip Code 13019 State of Kuwait
صندوق بريد: 1896 الصفاة، الرمز البريدي 13019 دولة الكويت


38
سنة صحافة بيئية
الجمعية الكويتية لحماية البيئة
Kuwait Environment Protection Society
البيئة